دائرة معارف أهل البيت عليهم السلام الصغرى (١٨٦)

السفياني

عبد الرسول زين الدين

منشورات
قصبة الياقوت

السفياني

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: السفياني

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٣هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والاخراج الفني: علي رسول

اسمه وصفته ونشاته

الآيات وتفسيرها

❖- عَنْ حُمْرَانَ بْن أعْيَنَ، عَنْ أبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنَ عليٍّ (عَلَيْهِما السَّلام)في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾، قَالَ: إنَّهُمَا أجَلاَن أجَلٌ مَحْتُومٌ وَأجَلٌ مَوْقُوفٌ، قَالَ لَهُ حُمْرَانُ: مَا الْمَحْتُومُ؟ قَالَ: الَّذي لاَ يَكُونُ غَيْرُه)، قَالَ: وَمَا الْمَوْقُوفُ؟ قَالَ: هُوَ الَّذي للهِ فِيهِ الْمَشيَّةُ، قَالَ حُمْرَانُ: إنّي لأرْجُو أنْ يَكُونَ أجَلُ السُّفْيَانِيّ مِنَ الْمَوْقُوفِ، فَقَالَ أبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام): لاَ وَاللهِ إنَّهُ مِنَ الْمَحْتُوم(١).

بقاء النسب الاموي

❖- عَن الْحَكَم بْن سَالِم، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أبِي عَبْد اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: إنَّا وَآلَ أبِي سُفْيَانَ أهْلُ بَيْتَيْن تَعَادَيْنَا فِي اللهِ، قُلْنَا:

(١)الغيبة للنعماني: ٣٠١/ باب ١٨/ ح ٥؛ بحار الأنوار ٥٢:٢٤٩.

صَدَقَ اللهُ، وَقَالُوا: كَذَبَ اللهُ، قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) ، وَقَاتَلَ مُعَاوِيَةُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلام)، وَقَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْحُسَيْنَ بْنَ عليّ عليهما السلام، وَالسُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلام)(١).

❖- عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: يُقْبِلُ السُّفْيَانِيُّ مِنْ بِلاَدِ الرُّومِ مُتَنَصِراً فِي عُنُقِهِ صَلِيبٌ وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْمِ(٢).

❖- قال علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) :يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم يفرح بخروجه أهل السماء والأرض فقال له رجل يا أمير المؤمنين فالسفياني ما اسمه ؟ قال هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة بوجهه آثار جدري وبعينه نكتة بياض خروجه خروج المهدي ليس بينهما سلطان هو يدفع الخلافة إلى المهدي يخرج من الشام من وادي من أرض دمشق يقال له وادي اليابس يخرج في سبعة نفر مع رجل معهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر يسير بين يديه على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم يأتي دمشق فيقعد على منبرها ويدني الفقهاء والقراء

---

(١)معاني الأخبار: ٣٤٦/ ح ١، بحار الأنوار ٥٢:١٩٠.

(٢)الغيبة للطوسي: ٤٦٢/ رقم ٤٧٨.

ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال ويستصحب القراء ويستعين بهم على أموره لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله ويجهز الجيش إلى المشرق جيشا إليها وآخر إلى المغرب وآخر إلى اليمن ويولي جيش العراق رجلا من بني حارثة يقال له قمري بن عباد أو قمر بن عباد رجل جسيم له غديرتان على مقدمته رجل من قومه قصير أصلع عريض المنكبين يقاتله من بالشام من أهل المشرق وبها يومئذ منهم جند عظيم يقاتلهم فيما بين دمشق وفي موضع يقال له البثينة وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم كل ذلك يهزمهم السفياني ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفياني ويلتقون وأهل المشرق في موضع من أرض حمص يقال له المدين إلى جانب سلمية يقتل من الناس نيف وستون ألفا ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق ثم تكون الدبرة عليهم وليسير ولم الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة فيكون بينهم قتال شديد يكثر فيه القتلى ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة فكم من دم مهراق وبطن مبقور ووليد مقتول ومال منهوب وفرج مستحل ويهرب الناس إلى مكة ويكتب السفياني إلى صاحب ذلك الجيش أن سر إلى الحجاز فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم فينزل المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الأنصار

أربعمائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قريش من بني هاشم ويصلبهما على باب المسجد رجل وأخته يقال لهما محمد وفاطمة ويهرب الناس منه إلى مكة فيسير بجيشه ذلك إلى مكة يريدها فينزل البيداء فيأمر الله تعالى جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) فيصرخ بصوته يا بيداء بيدي بهم فيبادون من عند آخرهم ويبقى منهم رجلان يلقاهما جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) فيجعل وجوههما إلى أدبارهما فلكأني أنظر إليهما يمشيان القهقري يخبران الناس ما لقوا (١)

صفته

❖- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: السُّفْيَانِيُّ أَحْمَرُ أَشْقَرُ أَزْرَقُ لَمْ يَعْبُدِ اللهَ قَطُّ وَلَمْ يَرَ مَكَّةَ وَلَا الْمَدِينَةَ قَطُّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ثَارِي وَالنَّارَ، يَا رَبِّ ثَارِي وَالنَّارَ(٢).

❖- ابْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام): قَالَ أَبِي (عَلَيْهِ السَّلام): قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: يَخْرُجُ ابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ، وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ، وَحْشُ الْوَجْهِ، ضَخْمُ الْهَامَةِ، بِوَجْهِهِ أَثَرُ الْجُدَرِيِّ، إِذَا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ أَعْوَرَ، اسْمُهُ عُثْمَانُ

(١) فتن ابن حماد ٢/٧٠٠، عقد الدرر ص١٠٨

(٢)الغيبة للنعماني: ٣٠٦/ باب ١٨/ ح ١٨،البحار: ج ٥٢ ص ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٦

وَأُبوهُ عَنْبَسَةُ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ، حَتَّى يَأْتِيَ أَرْضَ ﴿قَرارٍ وَمَعِينٍ﴾ فَيَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِهَا(١).

❖- عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلام): إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ السُّفْيَانِيَّ رَأَيْتَ أَخْبَثَ النَّاسِ، أَشْقَرَ أَحْمَرَ أَزْرَقَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثُمَّ لِلنَّارِ وَلَقَدْ بَلَغَ مِنْ خُبْثِهِ أَنَّهُ يَدْفِنُ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ وَهِيَ حَيَّةٌ مَخَافَةَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِ(٢).

❖- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) عَنِ اسْمِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِاسْمِهِ؟ إِذَا مَلَكَ كُنُوزَ الشَّامِ الْخَمْسَ: دِمَشْقَ وَحِمْصَ وَفِلَسْطِينَ وَالْأُرْدُنَّ وَقِنَّسْرِينَ، فَتَوَقَّعُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْفَرَجَ، قُلْتُ: يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ يَمْلِكُ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ لَا يَزِيدُ يَوْماً(٣).

❖- عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلام) فِي الْحَبْسِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَكَانَ فِيمَا أَجَابَهُ: إِذَا رَأَيْتَ

---

(١)كمال الدين ٢: ٦٥١/ باب ٥٧/ ح ٩، تفسير العياشي ٦١/٢، الكتاب المبين ٣٢٣/٤

(٢)كمال الدين ٢: ٦٥١/ باب ٥٧/ ح ١٠.

(٣)كمال الدين ٢: ٦٥١ و٦٥٢/ باب ٥٧/ ح ١١.

الْمُشَوَّهَ الأعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَلِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَانْظُرْ مَا فَعَلَ اللهُ عزّ وجل بِالْمُؤْمِنِينَ، فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلاً جُمَلاً وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأخْيَارِ(١).

❖- سئل النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله)في حجة الوداع متى الفرج لمهديكم الحجة؟ فقال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): اذا قام الافلق ، قيل : ومن الافلق ؟قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): هو الابقع ، قيل : ومن الابقع ؟ قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): الابرص ، قيل : ومن الابرص ؟ قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): الاصهب ،قيل : ومن الاصهب ، قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): الابلق ، قيل : ومن الابلق ؟ قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): اتق السفياني ،قيل : السفياني سفيا نان بايهما تنظر ؟ قال (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله): السفياني الذي ياتي من الشام

❖- بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: يَا بُرَيْدُ اتَّقِ جَمْعَ الأَصْهَبِ، قُلْتُ: وَمَا الأَصْهَبُ؟ قَالَ: الأَبْقَعُ، قُلْتُ: وَمَا الأَبْقَعُ؟ قَالَ: الأَبْرَصُ، وَاتَّقِ السُّفْيَانِيَّ، وَاتَّقِ الشَّرِيدَيْنِ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ يَأْتِيَانِ

---

(١)روضة الكافي: ١٢٦/ ح ٩٥.

مَكَّةَ، يَقْسِمَان بِهَا الأَمْوَالَ، يَتَشَبَّهَان بِالْقَائِم (عَلَيْهِ السَّلام)، وَاتَّقِ الشُّذَّاذَ مِنْ آل مُحَمَّدٍ (١).

❖ - قال ابوعبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) قال ابى (عَلَيْهِ السَّلام) قال اميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادى اليابس و هو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدرى اذا رأيته حسبته اعور اسمه عثمان و ابوه عنبسة و هو من ولد ابي‌سفيان حتى يأتى ارض قرار و معين فيستوى على منبرها

علامات ووقت خروجه

❖ - عن محمد بن سنان ، عن عبيد بن زرارة قال : ذكر عند أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) السفياني فقال: أنى يخرج ذلك ، ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء (٢)

❖- عن الامام علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال : السفياني من ولد خالد بن زيد بن أبي سفيان ، رجل ضخم الهامة ، بوجهه آثار جدري ، وبعينه نكته بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون

---

(١) بحار الانوار ج ٥٢/ ص ١٠٤.

(٢) بحار الانوار ٢٤٥/٥٢

في لوائه النصر يسير بين يديه على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم (١)

❖- عن أبي مريم عن أشياخه قال : يرى السفياني في منامه فيقال له : قم فاخرج فيقوم فلا يجد أحدا ثم يرى الثانية فيقال مثل ذلك ثم يقال في الثالثة : قم فاخرج فانظر على باب دارك فينحدر في الثالثة إلى باب داره فإذا هو بسبعة نفر أو تسعة ومعهم لواء فيقولون : نحن أصحابك فيخرج فيهم وبينهم ناس من قربات الوادي اليابس فيخرج إليهم صاحب دمشق ليلقاه ويقاتله فإذا نظر إلى رايته انهزم(٢)

❖- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: إِنَّ أَمْرَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَخُرُوجَهُ فِي رَجَبٍ(٣).

❖- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: لاَ تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يَخْتَلِفَ بَنُو فُلاَنٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفُوا طَمِعَ النَّاسُ وَتَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ(١).

---

(١) كنز العمال ج ١١ ص ٢٨٤

(٢) عقد الدرر ص١٠٧، البرهان المتقي : صـ ١١٥

(٣) كمال الدين ٢: ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٥.

❖- عَنِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ هَذَا الأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْمَرْوَانِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا هَذَا؟(٢).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عليٍّ (عَلَيْهِما السَّلام)أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ وَالْقَائِمُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ(٣).

❖- عَنْ خَلاَّدٍ الصَّائِغِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: السُّفْيَانِيُّ لاَ بُدَّ مِنْهُ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلاَّ فِي رَجَبٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِلَيْنَا(٤).

❖- عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) عَنِ السُّفْيَانِيِّ فَقَالَ: وَأَنَّى لَكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ؟ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ الشَّيْصَبَانِيُّ

---

(١)روضة الكافي: ٢٠٩/ ح ٢٥٤.

(٢)الغيبة للنعماني: ٢٥٢/ باب ١٤/ ح ١٢.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٦٧/ باب ١٤/ ح ٣٦.

(٤)الغيبة للنعماني: ٣٠٢/ باب ١٨/ ح ٧، أمالي الطوسي: ٦٧٩/ مجلس ٣٧/ ح ١٤٤٢.

يَخْرُجُ بِأَرْض كُوفَانَ يَنْبُعُ كَمَا يَنْبُعُ الْمَاءُ فَيَقْتُلُ وَفْدَكُمْ فَتَوَقَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيَّ وَخُرُوجَ الْقَائِم (عَلَيْهِ السَّلام)(١).

❖- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : السفياني لابد منه ، ولا يخرج إلا في رجب ، فقال له رجل : يا أباعبدالله ! إذا خرج فما حالنا ؟ قال : إذا كان ذلك فالينا .

❖- عن جابر الجعفي قال : سألت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام)عن السفياني فقال : وأنى لكم بالسفياني ؟ حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) .

مدة ملكه

❖- عن أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ خَارِجٌ مِنْ آل أَبِي سُفْيَانَ يَمْلِكُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ، وَلاَ يَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ وُلْدِ الشَّيْخِ، فَيَسِيرُ حَتَّى يُقْتَلَ بِبَطْنِ النَّجَفِ، فَوَ اللهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِهِمْ وَسُيُوفِهِمْ وَأَمْتِعَتِهِمْ

(١)الغيبة للنعماني: ٣٠٢/ باب ١٨/ ح ٨ .

إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ النَّجَفِ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَيُسْتَشْهَدَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ(١).

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: إِنَّ السُّفْيَانِيَّ يَمْلِكُ بَعْدَ ظُهُورِهِ عَلَى الْكُوَرِ الْخَمْسِ حَمْلَ امْرَأَةٍ، ثُمَّ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلام): أَسْتَغْفِرُ اللهُ حَمْلَ جَمَلٍ، وَهُوَ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لاَ بُدَّ مِنْهُ(٢).

❖- عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام): كَمْ تَعُدُّونَ بَقَاءَ السُّفْيَانِيِّ فِيكُمْ؟، قَالَ: قُلْتُ حَمْلَ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ: مَا أَعْلَمَكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ(٣).

❖- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِما السَّلام)أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَوْلَى السُّفْيَانِيُّ عَلَى الْكُوَرِ الْخَمْسِ فَعُدُّوا لَهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَزَعَمَ هِشَامٌ أَنَّ الْكُوَرَ الْخَمْسَ دِمَشْقُ وَفِلَسْطِينُ وَالأُرْدُنُّ وَحِمْصُ وَحَلَبُ(٤).

---

(١)بحار الانوار ج ٥٢/ ص ١٠٤.

(٢)الغيبة للطوسي: ٤٤٩ و٤٥٠/ رقم ٤٥٢.

(٣)الغيبة للطوسي: ٤٦٢/ رقم ٤٧٧.

(٤)الغيبة للنعماني: ٣٠٤/ باب ١٨/ ح ١٣.

❖- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِيُّ أَقْبَلُ، جَعْدٌ، بِخَدِّهِ خَالٌ، يَكُونُ مَبْدَؤُهُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَمْلِكُ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ يَخْرُجُ بِالشَّامِ فَيَنْقَادُ لَهُ أَهْلُ الشَّامِ إِلاَّ طَوَائِفَ مِنَ الْمُقِيمِينَ عَلَى الْحَقِّ، يَعْصِمُهُمُ اللهُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَهُ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ بِجَيْشٍ جَرَّارٍ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ خَسَفَ اللهُ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عزّ وجل فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (١).

❖ عن عبدالله بن أبي منصور ، قال : سألت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) عن اسم السفياني فقال : وما تصنع باسمه ؟ إذا ملك كنوز الشام الخمس : دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين ، فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت : يملك تسعة أشهر ؟ قال : لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوما (٢)

---

(١)الغيبة للنعماني: ٣٠٤ و٣٠٥/ باب ١٨/ ح ١٤.

(٢) إعلام الورى : ص ٤٢٨ ،منتخب الانوار المضيئة: ص ١٧٧ ، كمال الدين ٦٥١/٢ ، غيبة النعماني ٣٠٠، الإمامة والتبصرة ص ١٣٠

❖ عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عَلَيْهما السَّلام)أنه قال : إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدوا له تسعة أشهر ، وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب . (١)

❖- عَن ابْن أَبِي يَعْفُور، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: مُلْكُ الْقَائِم تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ(٢).

❖- عَنْ حَمْزَةَ بْن حُمْرَانَ، عَن ابْن أَبِي يَعْفُور، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ (عَلَيْهِ السَّلام) يَمْلِكُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُراً(٣).

إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٢١ ب ٣٤ ف ٤ ح ٢٨ ،البحار: ج ٥٢ ص ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٣٨ ،بشارة الاسلام: ص ١١٨ ب ٧ ،منتخب الاثر:ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٦

(١) غيبة النعماني ٢٩٩

(٢)الغيبة للنعماني: ٣٣١/ باب ٢٦/ ح ١.

(٣)الغيبة للنعماني: ٣٣٢/ باب ٢٦/ ح ٤.

السفياني من من المحتوم

❖- عَنْ عِيسَى بْن أعْيَنَ، عَنْ أبِي عَبْدِ الله (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُوم وَخُرُوجُهُ فِي رجب وَمِنْ أوَّل خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْراً: سِتَّةَ أشْهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا فَإِذَا مَلَكَ الْكُوَرَ الْخَمْسَ مَلَكَ تِسْعَةَ أشْهُرٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا يَوْماً(١).

❖- عَنْ مُعَلَّى بْن خُنَيْس، قَالَ: سَمِعْتُ أبَا عَبْدِ الله (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: مِنَ الأمْرِ مَحْتُومٌ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ بِمَحْتُوم وَمِنَ الْمَحْتُوم خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي رَجَبٍ(٢).

❖- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْن أعْيَنَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) فَجَرَى ذِكْرُ الْقَائِم (عَلَيْهِ السَّلام) فَقُلْتُ لَهُ: أرْجُو أنْ يَكُونَ عَاجِلاً وَلاَ يَكُونَ سُفْيَانِيٌّ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْمَحْتُوم الَّذِي لاَ بُدَّ مِنْهُ(٣).

---

(١)الغيبة للنعماني: ٢٩٩ - ٣٠٠/ باب ١٨/ ح ١.

(٢)الغيبة للنعماني: ٣٠٠/ باب ١٨/ ح ٢.

(٣)الغيبة للنعماني: ٣٠١/ باب ١٨/ ح ٤.

❖- عَنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: إِنَّ مِنَ الاُمُورِ اُمُوراً مَوْقُوفَةً وَاُمُوراً مَحْتُومَةً وَإِنَّ السُّفْيَانِيَّ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لاَ بُدَّ مِنْهُ(١).

السفياني والعلامات الاخر

❖- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: خَمْسُ عَلاَمَاتٍ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ: الصَّيْحَةُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْخَسْفُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْيَمَانِيُّ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلاَمَاتِ أَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: لاَ.فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾، فَقُلْتُ لَهُ: أَهِيَ الصَّيْحَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ اللهِ(٢).

❖- عن محمد بن علي الحلبي قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : اختلاف بني العباس من المحتوم ، والنداء من المحتوم ، وخروج القائم من المحتوم ، قلت : وكيف النداء ؟ قال : ينادي مناد

---

(١)الغيبة للنعماني: ٣٠١/ باب ١٨/ ح ٦.

(٢)روضة الكافي: ٣١٠/ ح ٤٨٣ ، غيبة الطوسي ٤٣٦، الارشاد ٣٥٨

من السماء أول النهار ألا إن عليا وشيعته هم الفائزون قال : وينادي مناد آخر النهار ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون .

❖ - عن ابي‌جعفر محمد بن على (عَلَيْهِما السَّلام)انه قال السفيانى و القائم فى سنة واحدة

❖ - عن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) : عشر قبل الساعة لا بد منها : السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى (عَلَيْهِ السَّلام) ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر (١).

❖- عن أبي عبدالله الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) قال : خمس قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) : اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية .

❖- عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : قبل قيام القائم (عَلَيْهِ السَّلام) خمس علامات محتومات : اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء .

---

(١) غيبة الطوسي ٢٦٧

تحرك السفياني واحتلال الشام

الآيات وتفسيرها

❖- عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عَلَيْهِ السَّلام) قال: سُئل أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) عن قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾ فقال: انتظروا الفرج من ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوما سمعتم قول اللّه عزّ وجلّ في القرآن:﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ هي آية تُخرج الفتاة من خِدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان(١).

علامات تحركه

❖- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْن عليّ (عَلَيْهِما السَّلام)قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:إِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَان

(١)الغَيبة للنعمانيّ ٢٥١ ح ٨.

بِالشَّام فَهُوَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى، قِيلَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّام، تَهْلِكُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ يَجْعَلُهَا اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ، تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحُلَّ بِالشَّام فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خَسْفاً بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّام، يُقَالُ لَهَا: خرشن، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ بِوَادِي الْيَابِسِ(١).

الحرب بين ثلاث قيادات

❖- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: الْزَم الأَرْضَ وَلاَ تُحَرِّكْ يَداً وَلاَ رِجْلاً حَتَّى تَرَى عَلاَمَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، اخْتِلاَفٌ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّام بِالْجَابِيَةِ، وَنُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةَ وَنُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ، وَاخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّى تَخْرَبَ الشَّامُ وَيَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ اجْتِمَاعَ ثَلاَثِ رَايَاتٍ فِيهِ: رَايَةِ الأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ(٢).

---

(١)الغيبة للطوسي: ٤٦١/ رقم ٤٧٦. غيبة النعماني ص٣٠٥، الكتاب المبين ٣٢٣/٤

(٢)بحار الانوار ج ٥٢/ ص ١٠٤.

❖- عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

بُنيَّ إذا ما جاشتِ التُّرك فانتظرْ ولايةَ مهديٍ يقوم فيعدلُ
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشمٍ وبويع منهم مَن يلذّ ويهزلُ
صبيّ من الصبيان لا رأيَ عندَهُ ولا عنده جدّ ولا هو يعقلُ
فثَمّ يقوم القائم الحقّ منكمُ وبالحقّ يأتيكم وبالحقّ يعملُ
سَمِيّ نبيّ اللَّه نفسي فداؤهُ فلا تخذلوه يابنيّ وعجّلوا(١)

❖- عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: الْزَمِ الأَرْضَ وَلاَ تُحَرِّكْ يَداً وَلاَ رِجْلاً حَتَّى تَرَى عَلاَمَاتٍ أُذْكُرُهَا لَكَ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ: اخْتِلاَفُ بَنِي فُلاَنٍ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَخَسْفُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى: الْجَابِيَةَ، وَسَتُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَ، فَتِلْكَ السَّنَةُ فِيهَا اخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ الأَرْضِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تُخْرَبُ الشَّامُ،

(١)بحار الأنوار ٥١:١٤٣.

يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلاَثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ(١).

❖- عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلام) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بِالشَّامِ لَمْ تَنْجَلِ إِلاَّ عَنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ اللهِ، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَجْفَةٌ تَكُونُ بِالشَّامِ يَهْلِكُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَجْعَلُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى الْكَافِرِينَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَانْظُرُوا إِلَى أَصْحَابِ الْبَرَاذِينِ الشُّهْبِ الْمَحْذُوفَةِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى تَحِلَّ بِالشَّامِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَزَعِ الأَكْبَرِ وَالْمَوْتِ الأَحْمَرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْظُرُوا خَسْفَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا: حَرَسُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ خَرَجَ ابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ مِنَ الْوَادِي حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ(٢).

❖- عن عمار ابن ياسر أنه قال : إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان ، ولها أمارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى

---

(١)الإرشاد للمفيد ٢: ٣٧٢؛ والغيبة للطوسي: ٤٤١ و٤٤٢/ رقم ٤٣٤، بحار الأنوار ٥٢:٦٢٩.

(٢)الغيبة للنعماني: ٣٠٥ و٣٠٦/ باب ١٨/ ح ١٦.

تجيئ أماراتها . فاذا استثارت عليكم الروم والترك ، وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ، واستخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ، ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض . وينادي مناد عن سور دمشق : ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل أبقع ، ورجل أصهب ورجل من أهل بيت أبي سفيان ، يخرج في كلب ، ويحضر الناس بدمشق ، ويخرج أهل الغرب إلى مصر . فاذا دخلوا فتلك أمارة السفياني ، ويخرج قبل ذلك من يد عو لآل محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة ، وتنزل الروم فلسطين ، ويسبق عبدالله حتى يلتقي جنود هما بقرقيسا على النهر ، ويكون قتال عظيم ، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ما جمعوا . ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان التحقوا بمكة فعند ذلك ، يقتل النفس الزكية وأخوه بمكة

ضيعة ، فينادى مناد من السماء : أيها الناس ! إن أميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا(١).

❖- عَنْ سَدِير، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْد الله (عَلَيْه السَّلام): يَا سَدِيرُ الْزَمْ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلاَسه، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رجْلك، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ قَبْلَ ذَلكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بِيَده بِثَلاَث أَصَابِعه إِلَى الشَّام وَقَالَ: ثَلاَثُ رَايَاتٍ: رَايَةٌ حَسَنِيَّةٌ، وَرَايَةٌ أُمَوِيَّةٌ، وَرَايَةٌ قَيْسِيَّةٌ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلكَ إِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ فَيَحْصُدُهُمْ حَصْدَ الزَّرْع مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ قَطُّ(٢).

معارك السفياني في الشام

❖- عَنْ حُذَيْفَةَ بْن مَنْصُور، عَنْ أَبِي عَبْد الله (عَلَيْه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ:إِنَّ لله مَائِدَةً _ وَفِي غَيْر هَذِه الرِّوَايَة: مَأْدُبَةً _ بِقِرْقِيسَ يَطْلُعُ

(١)بحار الانوار ٢٠٧/٥٢، غيبة الطوسي ٢٧٨، فتن ابن حماد ٢٢٢/١، بيان الائمة ١٤٩/٦

(٢)الكافي ج٨ ص ٢٦٤

مُطْلِعٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُنَادِي: يَا طَيْرَ السَّمَاءِ وَيَا سِبَاعَ الأَرْضِ هَلُمُّوا إِلَى الشِّبَعِ مِنْ لُحُومِ الْجَبَّارِينَ

❖- عن كعب الأخبار قال: تكون في رمضان هدة توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وفي شوال مهمهة، وفي ذي القعدة المعمعة، وفي ذي الحجة يسلب الحاج، والعجب كل العجب، بين جمادى ورجب.قيل: وما هو؟ قال: خروج أهل المغرب على البراذين الشهب، يسبون بأسيافهم حتى ينتهوا إلى اللجون، وخروج السفياني يكون له وقعة بقرقيسيا، ووقعة بعاقرفوف، تسبي فيها الولدان، يقتل فيها مائة ألف، كلهم أمير وصاحب سيف محلى. (١)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان يصف معارك السفياني : معاشر الناس الا وانه اذا ظهر السفياني تكون له وقائع عظام فأول وقعة بحمص ثم بحلب ثم بالرقة بقرية سبأ ثم برأس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهي وقعة عظيمة ثم تجتمع الى الموصل رجال الزوراء ومن ديار يونس الى اللخمة وتكون وقعة عظيمة يقتل فيها سبعين الفا ويجري على الموصل قتال شديد يحل بها ثم ينزل الى السفياني ويقتل منهم ستين الفا وان فيها كنوز قارون ولها احوال

---

(١) البدء والتاريخ : ج ٢ ص ١٧٢

عظيمة بعد الخسف والقذف والمسخ وتكون اسرع ذهابا في الارض من الوتد الحديد في ارض الرجف(١)

❖- في الخطبه التي خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالبصره وتعرف باللؤلؤية قال:يظهر من جبال الشراة رجل يقال له السفياني.فيقاد اليه العرب.فيسير الى الشام فيطحنها.ويسير الى دمشق فيقتل من اهلها خلقا كثيرا ويسير الى حمص فيقلعها حجرا حجرا.عداوة لمحمد(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويسير الى انطاكيه فلا يقدر عليها ويأخذ الأشراف فيكبلهم بالحديد(٢)

❖- عن محمد ابن الحنفية، قال: يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فبينما هم كذلك ينظرون في أعاجيبه إذ رجفت الأرض، فانقعر غربي مسجدها، ويخسف بقرية يقال لها حرستا، ثم يخرج بعد ذلك السفياني، فيقتلهم حتى يرحلهم، ثم يرجع فيقاتل أهل المشرق حتى يردهم إلى العراق (٣)

---

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦

(٢)المجموع الرائق ٤٥٦/٢، الكتاب المبين ٣٢٧/٤

(٣)كتاب الغيبة النعماني ص ٣١٥ ، عقد الدرر ص ٨٤

❖- عن ابن حماد قال :يكون بناحية الفرات في فتنة الشام.. من شهر رمضان فيتبع عبدالله عبدالله فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفياني فيتبع اليماني فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفياني ما جمعوا ثم يسير إلى الكوفة فيقتل أعوان آل محمد ثم يظهر السفياني بالشام على الرايات الثلاث ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيسيا عظيمة ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فيقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيدعون له وينصرونه(١)

السفياني وفتنة الشام

❖- عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أحذركم سبع فتن تكون بعدي؛ فتنة تقبل من

(١)بحار الانوار ٢٠٧/٥٢، فتن ابن حماد ص ٢٤٠ ،عقد الدرر : ص ٥٨ ب ٤ ف ١

المدينة، وفتنة بمكة، وفتنة تقبل من اليمن، وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة تقبل من المغرب، وفتنة من بطن الشام، وهي السفياني(١)

❖ - عن أبي جعفر محمد بن علي (عَلَيْهِما السَّلام)قال : قال لي علي بن أبي طالب : إذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى . قيل : ثم مه ؟ قال : ثم رجفة تكون بالشام ، تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر ، تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام ، يقال لها : خرشنا ، فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بوادي اليابس . (٢)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان يصف خروج السفياني :علامة خروجه تختلف ثلاث رايات راية من العرب

---

(١) عقد الدرر ص١٠٦

(٢)غيبة النعماني ص٣٠٥، بحار الانوار ٢٥٣/٥٢، الكتاب المبين ٣٢٣/٤

فياويل لمصر وما يحل بها منهم وراية من البحرين من جزيرة أوال من ارض فارس وراية من الشام فتدوم الفتنة بينهم سنة(١)

❖- عن معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إذ خرج علينا في الهجير مرعوبا متغير اللون ، فقال : من ذا أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم يارسول الله ، فذكر الفتن ثم قال إذا غلبت قضاعة وظهرت على المغرب فأتى صاحبهم بني العباس فيدخل ابن أختهم الكوفة مع من معه فيخربها ثم تصيبه بها قرحة ويخرج منها يريد الشام فيهلك بين العراق والشام ثم يولون عليهم رجلا من أهل بيته فهو الذي يفعل بالناس الافاعيل ويظهر أمره وهو السفياني ثم تجتمع العرب عليه بأرض الشام فيكون بينهم قتال حتى يتحول القتال إلى المدينة فتكون الملحمة ببقيع الغرقد(٢)

❖ عن عقد الدرر عن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها

---

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦

(٢)ملاحم ابن طاووس : ص ١٣٧ باب ٦٠

حتى لا يمنع ذئب يبلغه ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ إليه السفياني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا جاء ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبرعنهم (١)

❖- عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) في ذكر الفتن في الشام، قال (عَلَيْهِ السَّلام): فإذا كان ذلك، خرج ابن كلة الكباد على أثره ليستولي على منبر دمشق، فإذا كان ذلك، فانتظروا خروج المهدي(٢).

❖- عن سلمان الفارسي.. فقلت يا أمير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك قال:وعمران الفسطاط لعين القرب والأقباط ويخرج الحائك الطويل بأرض مصر والنيل قال قلت وما الحائك الطويل؟ قال رجل صعلوك ليس من أبناء الملوك تظهر له معادن الذهب ويساعده العجم ويؤتى له من كل شيء حتى يلي الحسن ويكون في زمانه العظائم والعجائب وإذا سار بالعرب إلى الشام وداس بالبرذون

---

(١) عقد الدرر ص ١٠٨

(٢)البدء والتاريخ ٢:١٧٧.

أرحام السيل بين جيشه ووصل جبل القاوس في جيشه فيجرّبه بعض الأمور فيسرع الأسلاف ولا يهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بايلون مصر وكثر الآراء والظنون ولا تعجز العجوز وشيد القصور وعمر جبل الملعون وبرقت برقة فردّت واتصل الأمران بين عين الشمس وحلوان وسمع من الأشرار الآذان فصعقت صاعقة برقة وقاتل الأعراب البوادي وجرت السفياني خيله وجند الجنود وبند البنود هناك يأتي أمر الله بغتة لغلبة الأوباش وتعيش المعاش وتنتقض الأطراف ويكثر الاختلاف وتخالفه طليعة بين طرسوس وبقاصية أفريقيا هناك رايات مغربية ومشرقية فأعلنوا الفتنة في البرية يالها من وقعات طاحنات من النيل والإكمال وقعات ذات رسون ومناة اللون بعمران بني حام بالقمار الادعام وتأويل العين بالفسطاط من التربة من غير العرب والأقباط – اليهود- أدبجة الديباج .. بغلبة بني الأصفر على الانعار وقع المقدور مما يغني الحذر هناك تضطرب الشام وتنتصب الام وينتعض التمام وسدى غصن الشجرة الملعونة فهناك ذلّ شامل وعقل ذاهل وختل قابل ونبل ناصل حتى تغلب الظلمة على النور وتبقى الأمور من أكثر الشرور..هناك يقوم المهدي من ولد الحسين لا ابن مثله فيزيل الردى ويميت الفتن وتتداوس الركبتين

هناك يقضى لاهل الدين بالدين قال سلمان : ثم اضطجع ووضع يده تحت راسه يقول نعم شعار الرهبانية القناعة(١)

(١)دلائل الامامة ٤٧٢

توجه السفياني نحو العراق

لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق

❖- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام): يَا جَابِرُ الْزَم الأَرْضَ وَلاَ تُحَرّكْ يَداً وَلاَ رجْلاً حَتَّى تَرَى عَلاَمَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا.أَوَّلُهَا اخْتِلاَفُ بَنِي الْعَبَّاس، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدّثْ بِهِ مِنْ بَعْدِي عَنّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْح، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّام تُسَمَّى الْجَابِيَةَ، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الأَيْمَن، وَمَارِقَةٌ تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيُعَقّبُهَا هَرْجُ الرُّوم، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّوم حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةَ يَا جَابِرُ اخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ فِي كُلّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ.

فَأَوَّلُ أَرْض الْمَغْرِبِ أَرْضُ الشَّام يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى ثَلاَثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالأَبْقَعِ فَيَقْتَتِلُونَ وَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ وَيَقْتُلُ الأَصْهَبَ، ثُمَّ لاَ يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلاَّ الإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسَ، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا فَيَقْتُلُ مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةَ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَى الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً وَسَبْياً.

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، تَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ فَيَقْتُلُهُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَنْفِرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَى أَثَرِهِ فَلاَ يُدْرِكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَى سُنَّةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ.

قَالَ: وَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ أَبِيدِي الْقَوْمَ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ فَلاَ يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاَّ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَى أَقْفِيَتِهِمْ وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها﴾ الآيَةَ.

قَالَ: وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ، مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ

إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ، أَلاَ وَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاس بِكِتَابِ اللهِ، أَلاَ وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فَأَنَا أَوْلَى النَّاس بِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ، فَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلاَمِي الْيَوْمَ لَمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ.

وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقّ اللهِ وَرَسُولِهِ وَبِحَقّي _ فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَى مِنْ رَسُولِ اللهِ _ إِلاَّ أَعَنْتُمُونَا وَمَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ اُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا، وَدُفِعْنَا عَنْ حَقّنَا، فَأَوْتَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا، فَاللهَ اللهَ فِينَا لاَ تَخْذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللهُ.

قَالَ: فَيَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ثَلاَثُمِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ وَهِيَ يَا جَابِرُ

الآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قَدْ تَوَارَثَتْهُ الأَبْنَاءُ عَنِ الآبَاءِ، وَالْقَائِمُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ يَا جَابِرُ، فَلاَ يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ وِلاَدَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، وَوِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ، فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لاَ يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ(١).

❖- عن كعب الأخبار قال: لا يعبر السفياني الفرات إلا وهو كافر. (٢)

---

(١)الغيبة للنعماني: ٢٧٩ - ٢٨٢/ باب ١٤/ ح ٦٧، تفسير العياشي ١: ٢٤٤ و٢٤٥/ ح ١٤٧، الاختصاص: ٢٥٥.

(٢)عقد الدرر : ص ٧٩ ب ٤ ف ٢ ،برهان المتقي : ص ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٥

ما يلزم الموالين في هذه الفترة

❖- عَن الْحَضْرَمِيّ، قَالَ: قُلْتُ لأبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام): كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ؟ قَالَ: تُغَيِّبُ الرِّجَالُ وُجُوهَهَا مِنْهُ، وَلَيْسَ عَلَى الْعِيَال بَأسٌ، فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الأكْوَار الْخَمْس يَعْنِي كُوَرَ الشَّام فَانْفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ(١).

❖- عن يونس بن يعقوب ، قال : سمعت أبا عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا خرج السفياني ، يبعث جيشا إلينا ، وجيشا إليكم ، فاذا كان كذلك فائتونا على صعب وذلول .

❖- عَنْ هِشَام بْن سَالِم، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) وَذَكَرَ السُّفْيَانِيَّ فَقَالَ: أَمَّا الرِّجَالُ فَتُوَارِي وُجُوهَهَا عَنْهُ وَأَمَّا النِّسَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ بَأسٌ(٢).

---

(١) بحار الانوار ج ٥٢/ ص ١٠٤، الكتاب المبين ٣٢٥/٤

(٢)أمالي الطوسي: ٦٦١/ مجلس ٣٥/ ح ١٣٧٥.

❖- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِاخْتِلَافِ الشَّام فِيمَا بَيْنَهُمْ فَالْهَرَبَ مِنَ الشَّام فَإِنَّ الْقَتْلَ بِهَا وَالْفِتْنَةَ، قُلْتُ: إِلَى أَيِّ الْبِلَادِ؟ فَقَالَ: إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّهَا خَيْرُ بِلَادٍ يَهْرُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا، قُلْتُ: فَالْكُوفَةُ؟ قَالَ: الْكُوفَةُ مَا ذَا يَلْقَوْنَ؟ يُقْتَلُ الرِّجَالُ إِلاَّ شَامِيٌّ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ كَانَ فِي أَطْرَافِهَا، مَا ذَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَذًى بِهِمْ، وَتُسْبَى بِهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، وَأَحْسَنُهُمْ حَالاً مَنْ يَعْبُرُ الْفُرَاتَ وَمَنْ لاَ يَكُونُ شَاهِداً بِهَا، قَالَ: فَمَا تَرَى فِي سُكَّانِ سَوَادِهَا؟ فَقَالَ بِيَدِهِ يَعْنِي لاَ.ثُمَّ قَالَ: الْخُرُوجُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُقَامِ فِيهَا، قُلْتُ: كَمْ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ نَهَارٍ، قُلْتُ: مَا حَالُ مَنْ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ بَأْسٌ أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُنْقِذُهُمْ أَقْوَامٌ مَا لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَوْمَئِذٍ قَدْرٌ أَمَا لاَ يَجُوزُونَ بِهِمُ الْكُوفَةَ(١).

❖- عن محمد بن شريح أنه قال لجعفر بن محمد عليهما السلم جعلت فداك انى أخاف ان لا أحج فاعلمني شيئا إذا كان استريح إليه

---

(١) بحار الانوار ج ٥٢/ ص ١٠٤.

وأمد إليه عنقي قال السفياني إذا ملك الكر والخمس يعنى الشام فإذا ظهر على كور الشام فاقبلوا إلينا قال قلت له في السلاح قال في السلاح ثم قال اما ان له شرة على المصرين وعظمة على مكة ومدينة(١)

❖- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) يَقُولُ: إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ بَعَثَ جَيْشاً إِلَيْنَا وَجَيْشاً إِلَيْكُمْ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَائْتُونَا عَلَى كُلّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ(٢).

❖- عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)قال : لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني (٣)

---

(١)الأصول الستة عشر ص ٦٧.

(٢)الغيبة للنعماني: ٣٠٦/ باب ١٨/ ح ١٧.

(٣)الكافي ج ٨ ص ٢٠٩.

❖- عَنْ سَدِير، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام): يَا سَدِيرُ الْزَمْ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلاَسِهِ وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رِجْلِكَ(١).

❖- عن الفضل الكاتب قال : كنت عند أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام)فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا ، فقال : أي شئ تسارون يا فضل إن الله عز وجل ذكره لا يعجل لعجلة العباد ، ولإزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقص أجله ثم : قال : إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان ، قلت : فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فداك ؟ قال : لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا - يقولها ثلاثا - وهو من المحتوم (٢) .

---

(١) روضة الكافي: ٢٦٤/ ح ٣٨٣.

(٢)الكافي ج ٨ ص ٢٧٤.

اجتياح مدن العراق

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان يصف خروج السفياني : ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون اهل العراق قد جاءكم قوم حفات اصحاب اهواء مختلفة فتضطرب اهل الشام وفلسطين ويرجعون الى رؤساء الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد الملك فيطلبوه ثم يوافقوه بغوطة دمشق بموضع يقال له صرتا فاذا حل بهم اخرج اخواله بني كلاب وبني دهانة ويكون له بالواد اليابس عدة عديد فيقولون له يا هذا ما يحل لك ان تضيع الاسلام اما ترى الى الناس فيه من الاهوال والفتن فاتق الله واخرج لنصر دينك فيقول انا لست بصاحبكم فيقولون له ألست من قريش ومن اهل بيت الملك القائم اما تتعصب لاهل بيت نبيك وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طويل فانك ما تخرج راغبا بالاموال ورغيد العيش بل محاميا لدينك فلا يزال القوم يختلفون وهو اول منبر يصعده ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون اليه واحدا بعد واحد فعندها يقول اذهبوا الى خلفائكم الذين كنتم لهم امره رضوه ام

كرهوه ثم يخرج الى الغوطة ولا يلج بها حتى تجتمع الناس عليه ويتلاحقون اهل الصقائر فيكون في خمسين الف مقاتل فيبعث اخواله هذه المدة ثم انه يجيبهم ويخرج معهم في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق ولا يعلمون ما تلقى امة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) منه ما قالوا ذلك ولا زال يعدل فيهم الى بني كلاب مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال بريين يقاتلون رجال الملك ابن العباس فعند ذلك يخرج السفياني في عصائب اهل الشام فتختلف ثلاث رايات فراية للترك والعجم وهي سوداء وراية للبريين لابن العباس اول صفراء وراية للسفياني فيقتتلون ببطن الازرق قتالا شديدا فيقتل منهم ستين الف ثم يغلبهم السفياني فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتى يقال فيه والله ما كان يقال عليه الا كذبا والله انهم لكاذبون حتى يسير فأول سيره الى حمص وان اهلها بأسوء حال ثم يعبر الفرات من باب مصر وينزع الله في قلبه الرحمة ويسير الى موضع يقال له قرية سبأ فيكون له بها وقعة عظيمة فلا تبقى بلد الا وبلغهم خبره فيدخلهم من ذلك خوف وجزع فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد الا واقع اهلها

فأول وقعة تكون بحمص ثم بالرقة ثم بقرية سبأ وهي أعظم وقعة يواقعها بحمص ثم ترجع الى دمشق وقد دانت له الخلق فيجيش جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق فيقتل بالزوراء سبعين الفا ويبقر بطون ثلاثمأة امرأة حامل ويخرج الجيش الى كوفانكم هذه فكم من باك وباكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه اذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحة عظيمة فلا يبقى منهم احد الا وخسف الله به الارض ويكون في اثر الجيش رجلان احدهما بشير والاخر نذير فينظرون الى ما نزل بهم فلا يرون الا رؤسا خارجة من الارض فيقولان بما اصاب الجيش فيصيح بهما جبرائيل فيحول الله وجوهما الى قهقري فيمضي احدهما الى المدينة وهو البشير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والاخر نذير فيرجع الى السفياني ويخبره بما اصاب الجيش قال وعند جهينة الخبر الصحيح لانهما من جهينة بشير ونذير فيهرب قوم من اولاد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهم اشراف الى بلد الروم فيقول السفياني لملك الروم ترد علي عبيدي فيردهم اليه فيضرب اعناقهم على الدرج الشرقي لجامع بدمشق فلا ينكر ذلك

عليه احد الا وان علامة ذلك تجديد الاسوار بالمدائن فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام اذكر لنا الاسوار فقال تجدد سور بالشام والعجوز والحران يبنى عليهما سوران وعلى واسط سور والبيضاء يبنى عليها سور والكوفة يبنى عليها سوران وعلى شوشتر سور وعلى ارمينة سور وعلى موصل سور وعلى همدان سور وعلى ورقة سور وعلى ديار يونس سور وعلى حمص سور وعلى مطر دين وعلى الرقطاء سور وعلى الرهبة سور وعلى دير هند سور وعلى القلعة سور (١)

❖- عن جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : إن لنا بالبصرة وقعة عظيمة ، وقد قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)وذكر ما جرى من حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ، ثم قال : وتعود دار الملك إلى الزوراء ، وتصير الأمور شورى ، من غلب على شئ فعله ، فعند ذلك خروج السفياني ، فيركب في الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب ، فويل لمصر وويل للزوراء وويل

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦

للكوفة والويل لواسط ، كأني أنظر إلى واسط وما فيها مخبر يخبر ، وعند ذلك خروج السفياني ، ويقل الطعام ، ويقحط الناس ، ويقل المطر ، فلا أرض تنبت ، ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ، ثم خروج الدجال من بعد ذلك يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة فيأتي سفوان ويأتي سنام فيسحرهما ويسحر الناس فيمثلان كالثريد - وما هما بثريد - من الجوع والقحط ، إن ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها إلى قيام الساعة أربعين عاما ، والله أعلم ما وراء ذلك (١)

❖- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) قال : إذا عبر السفياني الفرات وبلغ موضعا يقال له عاقرقوفا محى الله تعالى الإيمان من قلبه فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفا متقلدين سيوفا محلاة وما سواهم أكثر فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأطفال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى

(١) بيان الائمة ٢٢٥/١

بغلام وتستغيث نسوة من قريش على شط الدجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن إليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضا لبني هاشم فلا تبغضوا بني هاشم فإن منهم نبي الرحمة ومنهم الطيار في الجنة فأما النساء فإذا جنهم الليل أوين إلى أغورها مكانا مخافة الفساق ثم يأتيهم المدد من النصرة حتى يستنقذوا ما مع السفياني من الذراري والنساء من بغداد والكوفة (١)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يخرج السفياني فتتبعه مائة ألف رجل ثم ينزل بأرض العراق فيقطع ما بين جلولاء وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش ثم يخرج شعيب بن صالح من بين قصب وآجام فهو أعور المخلد فالعجب كل العجب ما بين جمادى ورجب(٢)

---

(١) فتن ابن حماد ص ٢٤١

(٢)الزام الناصب ١٩٤/٢

خراب الزَوراءِ من السُّفْياني

❖ في حديث المفضل عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلام) : قال المفضل : يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت ؟ قال : في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ، ورايات المغرب ، ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد . والله لينزلن بها من صنوف العذاب مانزل بسائر الامم المتمردة من أول الدهر إلى آخره ، ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف ، فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه ، والخارج منها برحمة الله . والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال : إنها هي الدنيا ، وإن دورها وقصورها هي الجنة ، وإن بناتهاهن الحور العين ، وإن ولدانها هم الولدان وليظنن أن الله لم يقسم رزق العباد إلا بها ، وليظهرن فيها من الامراء على الله وعلى رسوله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ، والحكم بغير كتابه ، ومن شهادات الزور ، وشرب الخمور و إتيان الفجور ، وأكل السحت

وسفك الدماء ما لايكون في الدنيا كلها إلا دونه ، ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات ، حتى ليمر عليها المار فيقول : ههنا كانت الزوراء (١).

❖- قال علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) سمعت حبيبي محمدا (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وسلم يقول :سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق ، بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب ، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي ، أما إن هلاكها على يد السفياني ، كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها (٢)

❖- في الخطبه التي خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالبصره وتعرف باللؤلؤية قال:.ثم يسير الى ان يقرب نحو العراق فيخرج اليه رجل من الزوراء في خلق من

---

(١)الهداية الكبرى ص ٤٣٠، بحار الانوار ١١/٥٣

(٢)تاريخ بغداد ج ١ / ٣٨

الترك.فيقتل بينهم خلق كثير ثم ينهزم الكافر فيتبعه الترك الى ارض يقال لها البيداء.فأذا توسط البيداء صاح بهم جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) صيحة الغضب.ويقول يابيداء أبيديهم فيهلكهم الله جميعهم.فلا يسلم منهم الا رجلان السفياني احدهما ويقال له ثعلب والاخر تغلب وقد حول الله عز وجل وجوههما الى اقفيتهما ثم يسير السفياني الى المدينه فيختفي بها الى ان يموت. (١)

❖- قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلام): ويل للزوراء من الرايات الصفر ورايات المغرب وراية السفياني تكون الزوراء محل عذاب الله وغضبه تخرّبها الفتن وتتركها جماءفالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات التي تسير إليها من قريب ومن بعيد والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت مثله ولا يكون

(١)المجموع الرائق ٤٥٦/٢، الكتاب المبين ٣٢٧/٤

طوفان أهلها إلاّ بالسيف، فالويل لمن اتخذ بها مسكناً فإن المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله. (١)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان يصف السفياني : ثم ياتي الى الزوراء الظالم اهلها فيحول الله بينها وبين اهلها فما اشد اهلها بنيه وبينها واكثر طغيانها واغلب سلطانها (٢)

❖- عن جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : إن لنا بالبصرة وقعة عظيمة ، وقد قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)وذكر ما جرى من حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ، ثم قال : وتعود دار الملك إلى الزوراء ، وتصير الأمور شورى ، من غلب على شئ فعله ، فعند ذلك خروج السفياني (٣)

---

(١)بيان الأئمة ص١٢٦

(٢)الزام الناصب٢ /١٩٦

(٣) بيان الائمة ٢٢٥/١

❖- عن حذيفة بن اليمان عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) أنه قال: " ويبدأ الخَرابُ في أطْراف الأرض حتى تَخْرِبَ مصرُ، ومصر آمنةٌ من الخراب حتى تخربَ البصرة، وخراب البصرة من الغرق، وخراب مصر من جفاف النيل، وخراب مكة وخراب المدينة من الجوع، وخراب اليمن من الجرَاد، وخراب الأبلَّةِ من الحصارِ، وخرَاب فارِسَ من الصَّعاليكِ، وخراب التركِ من الدَّيْلَم، وخراب الديلم من الأرْمَن، وخراب الأرمن من الخَزرِ، وخرابُ الخزر منَ التُرْكِ، وخراب الترك من الصَّواعِق، وخراب السند من الهِنْدِ، وخراب الهند من الصين، وخراب الصين من الرُّمُل، وخراب الحبشةِ من الرجفة، وخراب الزَوراءِ من السُّفْياني، وخراب الروحاءِ من الخَسْفِ وخراب العراق من القتل (١)

❖- عن جابر عن أبي جعفر قال إذ ظهر السفياني على الأبقع وعلى المنصور والكندي والترك والروم خرج وصار إلى العراق ثم

---

(١)عقد الدرر ص٤٦

يطلع القرن ذو الشفاء فعند ذلك هلاك عبد الله ويخلع المخلوع وينسب إلى أقوام في مدينة الزوراء على جهل فيظهر الأخوض على مدينة عنوة فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة أكبش من آل العباس ويذبح فيها ذبحا صبرا ثم يخرج إلى الكوفة (١)

ثم يصل الى بابل

❖ - روى عن حذيفة بن اليمان ان النبى صلى الله عليه و اله ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق و المغرب قال فبينا هم كذلك يخرج عليهم السفيانى من الوادى اليابس فى فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق و اخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعنى بغداد فيقتلون اكثر من ثلثةالاف و يفضحون اكثر من مأة امرأة و يقتلون بها ثلثمائة كبش من بنى العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فيلحق (فتلحق خل) ذلك

(١)فتن ابن حماد ٣٠٤/١ ، بيان الائمة ٣٦٩/٢

الجيش فيقتلونهم لايفلت منهم مخبر و يستنقذون ما فى ايديهم من السبى و الغنايم و يحل الجيش الثانى بالمدينة فينتهبونها (فينهبونها خل) ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها و لايفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول : و عند جهينة الخبر اليقين ، فذلك قوله ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾

يخرب البصرة

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان: الا وان السفياني يدخل البصرة ثلاث دخلات يذل العزيز ويسبى فيها الحريم الا ياويل المنتفكة وما يحل بها من سيف مسلول وقتيل مجدول وحرمة مهتوكة (١)

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦ ، بيان الائمة ١٩/٢

❖- عن جعفر بن محمد (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : تعود دار الملك إلى الزوراء ، وتصير الأمور شورى ، من غلب على شئ فعله ، فعند ذلك خروج السفياني ويأتي سنام فيسحرها ويسحر الناس فيمثلان كالثريد وما هما بثريد من الجوع والقحط ، إن ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها إلى قيام الساعة أربعين عاما ، والله أعلم ما وراء ذلك (١)

(١) بيان الائمة ٢٢٥/١

وصول السفياني الى الكوفة

رايات في الكوفة مقدمة له

❖ - عن جابر الجعفي قال : سألت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام)عن السفياني فقال : وأنى لكم بالسفياني ؟ حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم (عَلَيْهِ السَّلام) . (١)

❖- عن جابر عن أبي جعفر قال إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام فتكون بينهم ملحمة عظيمة ثم يظهر الأخوص السفياني الملعون فيقاتلها جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فورة شديدة يستقتل الناس قتل الجاهلية فيلتقي هو والأخوص ورایاتهم صفر وثيابهم ملونة فيكون بينهما قتال

---

(١) غيبة النعماني ٣٠٢، الكتاب المبين ٣٢٣/٤

شديد ثم يظهر الأخوص السفياني عليه ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام ثم يظهر الأخوص ثم يظهر الكندي في شارة حسنة فإذا بلغ تل سما فأقبل ثم يسير إلى العراق وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه ويظهر رجل من الموالي فإذا استبان أمره وأسرف في القتل قتله السفياني(١).

التسابق الى الكوفة

❖ عن الحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر (عَلَيْهِ السَّلام)أنه سمعه يقول : لابد أن يملك بنو العباس فاذا ملكوا واختلفوا وتشتت أمرهم خرج عليهم الخراساني والسفياني : هذا من المشرق ، وهذا من المغرب ، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان : هذا من ههنا وهذا

(١) الفتن لابن حماد ص ١٧٤

من ههنا ، حتى يكون هلاكهم على أيديهما أما إنهما لا يبقون منهم أحدا أبدا. (١)

❖ عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظرواالفرج وليس فرجكم إلا في اختلاف بني فلان ، فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم ، إن الله يفعل ما يشاء ، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنوفلان فيما بينهم ، فاذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة ، وخرج السفياني وقال : لابد لبني فلان أن يملكوا ، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق كلهم وتشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني : هذا من المشرق ، وهذا من المغرب ، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان : هذا من هنا ، وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما ، أما إنهما لا يبقون منهم أحدا . ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام) : خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة

---

(١)الكتاب المبين ٣٣١/٤

وفي شهر واحد في يوم واحد ونظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ، ويل لمن ناواهم . وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو إلى صاحبكم ، فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس و كل مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإن رأيته راية هدى ، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل فهو من أهل النار ، لانه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم . ثم قال لي : إن ذهاب ملك بني فلان كقطع الفخار ، وكرجل كانت في يده فخارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت ، فقال حين سقطت : هاه شبه الفزع ، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا اغفلهم عن ذهابه (١)

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام)قال في حديث: ثم يقع التدابر والاختلاف بين آراء العرب والعجم فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلى رجل من ولد أبي سفيان يخرج من وادي اليابس من دمشق

(١) غيبة النعماني ٢٥٩، معجم الملاحم والفتن ١٤٤/٤، امالي الطوسي ٢٧٥/٢، الكتاب المبين ٣٣١/٤، بحار الانوار ١٣٥/٥٢

فيهرب حاكمها منه ويجتمع إليه قبائل العرب ويخرج الربيعي والجرهمي والأصهب وغيرهم من أهل الفتن والشغب فيغلب السفياني على كل من يحاربه منهم فإذا قام القائم (عجل الله تعالى فرجه) بخراسان الذي أتى من الصين وملتان ، وجه السفياني في الجنود إليه فلم يغلبوا عليه ثم يقوم منا قائم بجيلان يعينه المشرقي في دفع شيعة عثمان ويجيبه الأبر والديلم ويجدون منه النوال والنعم وترفع لولدي النود والرايات ويفرقها في الأقطار والحرمات ويأتي إلى البصرة ويخربها ويعمر الكوفة ويوربها فيعزم السفياني على قتاله ويهم مع عساكره باستيصاله فإذا جهزت الألوف وصفت الصفوف قتل الكبش الخروف فيموت الثائر ويقوم الآخر ثم ينهض اليماني لمحاربة السفياني ويقتل النصراني فإذا هلك الكافر وابنه الفاجر ومات الملك الصايب ومضى لسبيله النائب خرج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال ثم يظهر آمر الأمرة وقاتل الكفرة السلطان المأمول الذي تحير في غيبته العقول وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين

يظهر على الثقلين ولا يترك في الأرض الأدنين ، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه ولحقوا أوانه وشهدوا أيامه ولاقوا أقوامه (١)

❖ عن ربعي بن خراش قال : يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث إليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشيرإلى المهدي ونذير ينذر الصخري فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحوالشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخري فيقطع بعثا آخر من الشام إلى المهدي فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه بيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز فيقيم بها ويقال له أنفذ فيكره المجاز ويقول أكتب إلى ابن عمي فإن يخلع طاعته فأنا صاحبكم فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وبايع وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترا من الارض إلا ردها على أهل الذمة ورد المسلمين جميعا إلى الجهاد فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم

---

(١) غيبة النعماني ص ٢٧٥

يخرج رجل من كلب يقال له كنانة بعينه كوكب في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول بايعناك ونصرناك حتى إذا ملكت بايعت عدونا لتخرجن فلتقاتلن فيقول فيمن أخرج فيقول لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك لا تتخلف عنك ذات خف ولا ظلف فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ويوجه إليهم المهدي راية وأعظم راية في زمان المهدي مائة رجل فينزلون على فاثور إبراهيم فتصف كلب خيلها ورجلها وإبلها وغنمها فإذا تصافت الخيلان ولت كلب أدبارها وأخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الارض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الارض عليها يذبح كما تذبح الشاة فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم(١)

(١) فتن ابن حماد : ص ٩٧ ، الحاوي : ج ٢ ص ٧٤

تحرك المنافقين

❖- عَنْ عُمَرَ بْن أَبَانٍ الْكَلْبِيّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: كَأَنّي بِالسُّفْيَانِيّ أَوْ بِصَاحِبِ السُّفْيَانِيّ قَدْ طَرَحَ رَحْلَهُ فِي رَحْبَتِكُمْ بِالْكُوفَةِ فَنَادَى مُنَادِيه: مَنْ جَاءَ بِرَأس رجل من شِيعَةِ عليٍّ فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَم، فَيَثِبُ الْجَارُ عَلَى جَارِهِ وَيَقُولُ: هَذَا مِنْهُمْ، فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَأْخُذُ أَلْفَ دِرْهَم.أَمَا إِنَّ إِمَارَتَكُمْ يَوْمَئِذٍ لاَ يَكُونُ إِلاَّ لأَوْلاَدِ الْبَغَايَا، وَكَأَنّي أَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ الْبُرْقُع، قُلْتُ: وَمَنْ صَاحِبُ الْبُرْقُع؟ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْكُمْ، يَقُولُ بِقَوْلِكُمْ، يَلْبَسُ الْبُرْقُعَ فَيَحُوشُكُمْ فَيَعْرِفُكُمْ وَلاَ تَعْرِفُونَهُ، فَيَغْمِزُ بِكُمْ رَجُلاً رَجُلاً، أَمَا إِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ ابْنُ بَغِيّ(١).

اجتمع الناس بالكوفة ومبايعة السفياني

❖- عن علي بن الحسين (عَلَيْهِما السَّلام)قال : يقتل القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون

---

(١)الغيبة للطوسي: ٤٥٠/ رقم ٤٥٣.بحار الأنوار ٢١٥/٥٢.

منها ، وهو قوله تعالى شأنه ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يَخْرُجُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيُقِيمُ بِهَا مَا شَاءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ وَيَسْتَعْمِلُ عَلَيْهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا نَزَلَ الشَّفْرَةَ جَاءَهُمْ كِتَابُ السُّفْيَانِيِّ: إِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ لأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلِيكُمْ وَلأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّكُمْ، فَيُقْبِلُونَ عَلَى عَامِلِهِ فَيَقْتُلُونَهُ.فَيَأْتِيهِ الْخَبَرُ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ وَيَقْتُلُ قُرَيْشاً حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُمْ إِلاَّ أُكْلَةُ كَبْشٍ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَيُقْبِلُ وَيَنْزِلُ النَّجَفَ(١).

يأمر السفياني بقتل أهل الكوفة

❖- عن امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء

(١)البحار:ج ٥٢ ص ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣ ،إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح٧٧٤ .

وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي(١)

❖- عن جابر عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يبث السفياني جنوده في الآفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد فيبلغه فزعه من وراء النهر من أهل خراسان فتقبل أهل المشرق عليهم قتلا ويذهب نجيهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى إصطخر عليهم رجل من بني أمية فتكون لهم وقعة بقومس ووقعة بدولات الري ووقعة بتخوم زرنج فعند ذلك يأمر السفياني بقتل أهل الكوفة وأهل المدينة عند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان ويسير الهاشمي في طريق الري فيسرح رجل من بني

---

(١) عقد الدرر ٨٧

تميم من الموال يقال له شعيب بن صالح إلى أصطخر إلى الأموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء إصطخر فتكون بينهما ملحمة عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الري وفي عاقرقوفا وقعة صيلمية يخبر عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل ووقعة في أرض من أرض نصيبين ثم يخرج على الأخوص قوم من سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في أيديه من سبي كوفان. (١)

حروب السفياني في الكوفة

❖- عن عمار بن ياسر قال :إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح(٢)

---

(١) فتن ابن حماد ص٢٥٠، عقد الدرر ١٢٧

(٢) فتن ابن حماد ٣١٤/١، ملاحم ابن طاووس ص ٥٣

❖ - عن علي بن ابي طالب (عَلَيْهِ السَّلام) قال :إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقي هو وأصحاب السفياني بباب إصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه(١)

❖- عن ابن حماد يكتب السفياني إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعدما يعركها عرك الاديم يأمره بالسير إلى الحجاز فيسير إلى المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الانصار أربع مائة رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان. ويقتل أخوين من قريش رجل وأخته يقال لهما محمد وفاطمة ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة(٢)

---

(١) الفتن لابن حماد ٣٠٢/١

(٢) فتن ابن حماد ٣٢٣/١

❖- عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) من خطبة له قال :

ألحمد لله الاول قبل كل أول والآخر بعد كل آخر وبأوليته وجب أن لا أول له وبآخريته وجب أن لا آخر له وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان. أيها الناس لا يجر منكم شقاقي ولا يستهوينكم عصياني ولا تتراموا بالابصار عندما تسمعونه مني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن الذي أنبئكم به عن النبي الامي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ما كذب المبلغ ولا جهل السامع لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام وفحص برایاته في ضواحي كوفان فإذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطاته عضت الفتنة أبناءها بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فإذا أينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة وأقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم. هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف ! وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود(١)

(١)نهج البلاغة: ص١٤٦ ١٤٧ خطبة ١٠١

عصائب اهل الكوفة

❖- عن ابن حماد : يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفا ثم يمكث فيها ثمانية عشر ليلة يقسم أموالها . ودخوله مكة بعد ما يقاتل الترك والروم بقرقيسيا ثم ينفتق عليهم خلفهم فتق فيرجع طائفة منهم إلى خراسان فتقبل خيل السفياني تهدم الحصون حتى تدخل الكوفة وتطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي ثم يبعث السفياني إلى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة. ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هاربين ويبعث السفياني في طلبهما فإذا بلغ المهدي ومنصور مكة نزل جيش السفياني البيداء فيخسف بهم ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم. وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياني نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم . ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلا قليل وفيهم نفرمن أهل البصرة فيدركون

أصحاب السفياني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة. وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي(١)

❖- عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أباجعفر (عَلَيْهِ السَّلام) يقول : إذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها والفتنة ، قلت : إلى أي البلاد ؟ فقال : إلى مكة ، فانها خير بلاد يهرب الناس إليها ، قلت : فالكوفة ؟ قال : الكوفة ما ذا يلقون ؟ يقتل الرجال إلا شامي ولكن الويل لمن كان في أطرافها ، ماذا يمر عليهم من أذى بهم ، وتسبى بها رجال ونساء وأحسنهم حالا من يعبر الفرات ، ومن لايكون شاهدا بها ، قال : فما ترى في سكان سوادها ؟ فقال بيده يعني لا . ثم قال : الخروج منها خير من المقام فيها ، قلت : كم يكون ذلك ؟ قال : ساعة واحدة من نهار ، قلت : ما حال من يؤخذ منهم ؟ قال : ليس عليهم بأس أما إنهم سينقذهم أقوام ما لهم عند أهل الكوفة يومئذ قدر ، أما لا يجوزون بهم الكوفة(٢)

---

(١)بحار الانوار ٢٠٧/٥٢، فتن ابن حماد ٢٤٤

(٢)بحار الانوار ٢٧١/٥٢

❖- عن أم سلمة زوج النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) قال: يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام، وعصائب أهل العراق، فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال، ويحمل في الناس بسنة نبيهم (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآله) ، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى، ويصلي عليه المسلمون. (١)

❖- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِما السَّلام)فَقَرَّبَ إِلَيْنَا تَمْراً فَأَكَلْنَا وَجَعَلَ يُنَاوِلُ فِطْراً مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ فِي الأَبْدَالِ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت علياً (عَلَيْهِ السَّلام) يقول:الأبدال مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالنُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يَجْمَعُهُمُ اللهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لِعَدُوِّنَا؟، فَقَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلام):

---

(١) عقد الدرر ص١٠٣

رَحمَكُمُ اللهُ، بِنَا يُبْدَأُ الْبَلاَءُ ثُمَّ بِكُمْ، وَبِنَا يُبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ. رَحِمَ اللهُ مَنْ حَبَّبَنَا إِلَى النَّاس وَلَمْ يُكَرِّهْنَا إِلَيْهِمْ(١).

ياويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان: هاي هاي الا ياويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني في ذلك الزمان ياتي اليها من ناحية هجر نحيل سباق تقودها اسود ضراغمة وليوث قشاعمة اول اسمه ش اذا جرح الغلام الاشتر اذ جلوج الغلام وعالم باسمه فياتي الى البصرة وال باسمه على البصرة فيقتل ساداتها ويسبي حريمها فاني لا عرف بها كم وقعة تحدث بها وبغيرها وتكون بها وقعات بين تلول واكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع الا بالجرم فعندها يعلو الصياح ويقتحم بعضها بعضا فياويل لكوفانكم من نزوله بداركم يملك حريمكم ويذبح اطفالكم ويهتك نساءكم عمره طويل وشره غزير ورجاله ضراغمة وتكون له وقعة عظيمة الا وانها فتن يهلك فيها المنافقون والقاسطون والذين فسقوا في دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جادة

(١)مجالس المفيد: ٣٠ و٣١/ مجلس ٤/ ح ٤.

عباده فكأني بهم قد قتلوا اقواما تخاف الناس اصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول يهابهم الناظر اليهم قد تظهر الطامة الكبرى فيلحقوا اولها اخرها الا وان لكوفانكم هذه ايات وعلامات وعبرة لمن اعتبر(١)

تخريق الروايا في سكك الكوفة

❖ - عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خُطْبَةً لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلام) تُسَمَّى الْمَخْزُونَ وَهِيَ:

الْحَمْدُ للهِ الأَحَدِ الْمَحْمُودِ الَّذِي تَوَحَّدَ بِمُلْكِه، وَعَلاَ بِقُدْرَتِه، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا عَرَّفَ مِنْ سَبِيلِه، وَأَلْهَمَ مِنْ طَاعَتِه، وَعَلَّمَ مِنْ مَكْنُونِ حِكْمَتِه، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ بِكُلِّ مَا يُولِي، مَشْكُورٌ بِكُلِّ مَا يُبْلِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ عَدْلٌ، وَحُكْمَهُ فَصْلٌ، وَلَمْ يَنْطِقْ فِيهِ نَاطِقٌ بِكَانَ إِلاَّ كَانَ قَبْلَ كَانَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَسَيِّدُ عِبَادِه، خَيْرُ مَنْ أَهَلَّ أَوَّلاً وَخَيْرُ مَنْ أَهَلَّ آخِراً، فَكُلَّمَا نَسَجَ اللهُ الْخَلْقَ فَرِيقَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَائِرٌ وَلاَ نِكَاحُ جَاهِلِيَّةٍ.

---

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦ ، معجم الملاحم والفتن١٤٤/٤

ثُمَّ إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ إلَيْكُمْ رَسُولاً مِنْ أنْفُسكُمْ عَزيزٌ عَلَيْه ما عَنِتُّمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بالْمُؤْمنينَ رَؤُفٌ رَحيمٌ، فَاتَّبعُوا ما انْزلَ إلَيْكُمْ منْ رَبّكُمْ وَلا تَتَّبعُوا منْ دُونه أوْلياءَ قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ، فَإنَّ اللهَ جَعَلَ للْخَيْر أهْلاً، وَللْحَقّ دَعَائمَ، وَللطَّاعَة عصَماً يُعْصَمُ بهمْ، وَيُقيمُ منْ حَقّه فيهمْ، عَلَى ارْتضَاءٍ منْ ذَلكَ، وَجَعَلَ لَهَا رُعَاةً وَحَفَظَةً يَحْفَظُونَهَا بقُوَّةٍ وَيُعينُونَ عَلَيْهَا، أوْلَياءَ ذَلكَ بمَا ولُّوا منْ حَقّ اللهِ فيهَا.

أمَّا بَعْدُ، فَإنَّ رُوحَ الْبَصَر رُوحُ الْحَيَاة الَّذي لاَ يَنْفَعُ إيمَانٌ إلاَّ به، مَعَ كَلمَة اللهِ وَالتَّصْديق بهَا، فَالْكَلمَةُ منَ الرُّوح وَالرُّوحُ منَ النُّور، وَالنُّورُ نُورُ السَّمَاوَات فَبأيْديكُمْ سَبَبٌ وَصَلَ إلَيْكُمْ منْهُ إيْثَارٌ وَاخْتيَارٌ، نعْمَةَ اللهِ لاَ تَبْلُغُوا شُكْرَهَا، خَصَّصَكُمْ بهَا، وَاخْتَصَّكُمْ لَهَا، وَتلْكَ الأمْثَالُ نَضْربُهَا للنَّاس وَمَا يَعْقلُهَا إلاَّ الْعَالمُونَ.

فَأبْشرُوا بنَصْرٍ منَ اللهِ عَاجلٍ، وَفَتْحٍ يَسيرٍ يُقرُّ اللهُ به أعْيُنَكُمْ، وَيَذْهَبُ بحُزْنكُمْ كُفُّوا مَا تَنَاهَى النَّاسُ عَنْكُمْ، فَإنَّ ذَلكَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إنَّ لَكُمْ عنْدَ كُل طَاعَةٍ عَوْناً منَ اللهِ، يَقُولُ عَلَى الأَلْسُن، وَيَثْبُتُ عَلَى الأفْئدَة، وَذَلكَ عَوْنُ اللهِ لأوْليَائه يَظْهَرُ في خَفيّ نعْمَته لَطيفاً، وَقَدْ أثْمَرَتْ لأهْل التَّقْوَى أغْصَانَ شَجَرَة الْحَيَاة، وَإنَّ فُرْقَاناً منَ

الله بَيْنَ أَوْلِيَائِه وَأَعْدَائِه، فِيه شِفَاءٌ لِلصُّدُور، وَظُهُورٌ لِلنُّور، يُعِزُّ اللهُ بِه أَهْلَ طَاعَتِه، وَيُذِلُّ بِه أَهْلَ مَعْصِيَتِه.

فَلْيُعِدَّ امْرُؤٌ لِذَلِكَ عُدَّتَهُ، وَلاَ عُدَّةَ لَهُ إِلاَّ بِسَبَبٍ بَصِيرَةٍ، وَصِدْق نِيَّةٍ وَتَسْلِيم سَلاَمَةُ أَهْل الْخِفَّة فِي الطَّاعَة، ثِقْلُ الْمِيزَان، وَالْمِيزَانُ بِالْحِكْمَة، وَالْحِكْمَةُ فَضَاءٌ لِلْبَصَر، وَالشَّكُّ وَالْمَعْصِيَةُ فِي النَّار، وَلَيْسَا مِنَّا وَلاَ لَنَا وَلاَ إِلَيْنَا، قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةٌ عَلَى الإِيمَان إِذَا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْوَحْي، وَزَرَعَ فِيهَا الْحِكْمَةَ، وَإِنَّ لِكُلّ شَيْءٍ إِنًى يَبْلُغُهُ لاَ يُعَجِّلُ اللهُ بِشَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِنَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

فَاسْتَبْشِرُوا بِبُشْرَى مَا بُشِرْتُمْ، وَاعْتَرِفُوا بِقُرْبَان مَا قُرِبَ لَكُمْ، وَتَنَجَّزُوا مَا وَعَدَكُمْ، إِنَّ مِنَّا دَعْوَةً خَالِصَةً يُظْهِرُ اللهُ بِهَا حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ، وَيُتِمُّ بِهَا نِعَمَهُ السَّابِغَةَ وَيُعْطِي بِهَا الْكَرَامَةَ الْفَاضِلَةَ، مَن اسْتَمْسَكَ بِهَا أَخَذَ بِحِكْمَةٍ، مِنْهَا آتَاكُمُ اللهُ رَحْمَتَهُ وَمِن رَحْمَتِه نُورُ الْقُلُوب، وَوَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوب، وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُورِكُمْ وَصَلاَحَ أُمُورِكُمْ، وَسَلاَمٌ مِنَّا دَائِماً عَلَيْكُمْ، تَعْلَمُونَ بِه فِي دُوَل الأَيَّام، وَقَرَار الأَرْحَام، فَإِنَّ اللهَ اخْتَارَ لِدِينِه أَقْوَاماً انْتَخَبَهُمْ لِلْقِيَام عَلَيْه، وَالنُّصْرَة لَهُ، بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الإِسْلاَم، وَأَرْجَاءُ مُفْتَرَض الْقُرْآن، وَالْعَمَل بِالطَّاعَة فِي مَشَارِق الأَرْض وَمَغَارِبهَا.

ثُمَّ إنَّ اللهَ خَصَّصَكُمْ بِالإسْلاَم، وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ لأَنَّهُ اسْمُ سَلاَمَةٍ، وَجِمَاعُ كَرَامَةٍ اصْطَفَاهُ اللهُ فَنَهَجَهُ، وَبَيَّنَ حُجَجَهُ، وَأَرَّفَ أُرَفَهُ وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ وَجَعَلَهُ رِضًى كَمَا وَصَفَهُ، وَوَصَفَ أَخْلاَقَهُ وَبَيَّنَ أَطْبَاقَهُ، وَوَكَّدَ مِيثَاقَهُ، مِنْ ظَهْرٍ وَبَطْنٍ ذِي حَلاَوَةٍ وَأَمْنٍ، فَمَنْ ظَفَرَ بِظَاهِرِهِ، رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ وَمَنْ فَطَنَ بِمَ بَطَنَ، رَأَى مَكْنُونَ الْفِطَنِ، وَعَجَائِبَ الأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ.

فَظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ وَلاَ تَفْنَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ، لاَ تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إلاَّ بِمَفَاتِيحِهِ، وَلاَ تَنْكَشِفُ الظُّلَمُ إلاَّ بِمَصَابِيحِهِ، فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ، وَبَيَانُ الاسْمَيْنِ الأَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا لاَ يَصْلُحَانِ إلاَّ مَعاً يُسَمَّيَانِ فَيُعْرَفَانِ وَيُوصَفَانِ فَيَجْتَمِعَانِ قِيَامُهُمَا فِي تَمَامِ أَحَدِهِمَا فِي مَنَازِلِهِمَا، جَرَى بِهِمَا وَلَهُمَا نُجُومٌ، وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ سِوَاهُمَا، تُحْمَى حِمَاهُ وَتُرْعَى مَرَاعِيهِ وَفِي الْقُرْآنِ بَيَانُهُ وَحُدُودُهُ وَأَرْكَانُهُ وَمَوَاضِعُ تَقَادِيرِ مَا خُزِنَ بِخَزَائِنِهِ وَوُزِنَ بِمِيزَانِهِ مِيزَانُ الْعَدْلِ، وَحُكْمُ الْفَصْلِ.

إنَّ رُعَاةَ الدِّينِ فَرَّقُوا بَيْنَ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ، وَجَاءُوا بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، قَدْ بَيَّنُوا الإسْلاَمَ تِبْيَاناً وَأَسَّسُوا لَهُ أَسَاساً وَأَرْكَاناً، وَجَاءُوا

عَلَى ذَلِكَ شُهُوداً وَبُرْهَاناً، مِنْ عَلاَمَاتٍ وَأَمَارَاتٍ، فِيهَا كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ، وَشِفَاءٌ لِمُشْتَفٍ، يَحْمُوْنَ حِمَاهُ، وَيَرْعَوْنَ مَرْعَاهُ، وَيَصُوْنُونَ مَصُوْنَهُ، وَيَهْجُرُونَ مَهْجُورَهُ، وَيُحِبُّونَ مَحْبُوبَهُ، بِحُكْمِ اللهِ وَبِرِهِ، وَبِعَظِيمِ أَمْرِهِ، وَذِكْرِهِ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ، يَتَوَاصَلُونَ بِالْوَلاَيَةِ، وَيَتَلاَقَوْنَ بِحُسْنِ اللَّهْجَةِ وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسِ الرَّوِيَّةِ، وَيَتَرَاعَوْنَ بِحُسْنِ الرِعَايَةِ، بِصُدُورٍ بَرِيَّةٍ، وَأَخْلاَقٍ سَنِيَّةٍ لم يولم عليها، وبقلوب رَضِيَّةٍ، لاَ يُشْرَبُ فِيهِ الدَّنِيَّةُ، وَلاَ تُشْرَعُ فِيهِ الْغِيبَةُ.

فَمَنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً اسْتَبْطَنَ خُلُقاً سَنِيّاً وَقَطَعَ أَصْلَهُ وَاسْتَبْدَلَ مَنْزِلَهُ بِنَقْصِهِ مُبْرِماً، وَاسْتَحْلاَلِهِ مُجْرِماً، مِنْ عَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ، وَعَقْدٍ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ، بِالْبِرِ وَالتَّقْوَى، وَإِيْثَارِ سَبِيلِ الْهُدَى، عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ خَلْقَهُمْ، وَآخَى أُلْفَتَهُمْ، فَعَلَيْهِ يَتَحَابُّونَ وَبِهِ يَتَوَاصَلُونَ، فَكَانُوا كَالزَّرْعِ، وَتَفَاضُلُهُ يَبْقَى فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيَفْنَى، وَبَيْعَتُهُ التَّخْصِيصُ وَيَبْلُغُ مِنْهُ التَّخْلِيصُ، فَانْتَظِرْ أَمْرَهُ فِي قِصَرِ أَيَّامِهِ، وَقِلَّةِ مَقَامِهِ فِي مَنْزِلِهِ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ مَنْزِلاً لِيَضَعَ مَنْحُولَهُ، وَمَعَارِفَ مُنْقَلَبِهِ.

فَطُوبَى لِذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ، وَتَجَنَّبَ مَا يُرْدِيهِ، فَيَدْخُلُ مَدْخَلَ الْكَرَامَةِ، فَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلاَمَةِ سَيُبْصِرُ بِبَصَرِهِ، وَأَطَاعَ هَادِيَ أَمْرِهِ، دُلَّ أَفْضَلَ الدَّلاَلَةِ وَكَشَفَ غِطَاءَ الْجَهَالَةِ الْمُضِلَّةِ الْمُلْهِيَةِ،

فَمَنْ أَرَادَ تَفَكُّراً أَوْ تَذَكُّراً فَلْيَذْكُرْ رَأْيَهُ وَلْيُبْرِزْ بِالْهُدَى، مَا لَمْ تُغْلَقْ أَبْوَابُهُ وَتُفَتَّحْ أَسْبَابُهُ، وَقَبِلَ نَصِيحَةَ مَنْ نَصَحَ بِخُضُوعٍ وَحُسْنِ خُشُوعٍ، بِسَلَامَةِ الإِسْلَامِ وَدُعَاءِ التَّمَامِ، وَسَلَامٍ بِسَلَامٍ، تَحِيَّةً دَائِمَةً لِخَاضِعٍ مُتَوَاضِعٍ يَتَنَافَسُ بِالإِيمَانِ، وَيَتَعَارَفُ عِدْلَ الْمِيزَانِ، فَلْيَقْبَلْ أَمْرَهُ وَإِكْرَامَهُ بِقَبُولٍ وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا.

إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لاَ يَحْتَمِلُهُ إِلاَّ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ لاَ يَعِي حَدِيثَنَا إِلاَّ حُصُونٌ حَصِينَةٌ، أَوْ صُدُورٌ أَمِينَةٌ أَوْ أَحْلاَمٌ رَزِينَةٌ يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ: مَا هَذَا الْعَجَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: وَمَا لِيَ لاَ أَعْجَبُ وَسَبَقَ الْقَضَاءُ فِيكُمْ وَمَا تَفْقَهُونَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ صَوْتَاتٍ بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ، حَصْدُ نَبَاتٍ وَنَشْرُ أَمْوَاتٍ، وَا عَجَبَا كُلَّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ.

قَالَ أَيْضاً رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْعَجَبُ الَّذِي لاَ تَزَالُ تَعْجَبُ مِنْهُ؟

قَالَ: ثَكلَت الآخرَ أُمُّهُ وأيُّ عَجَبٍ يَكُونُ أعْجَبَ مِنْهُ أمْوَاتٌ يَضْرُبُونَ هَامَ الأحْيَاء.

قَالَ: أنَّى يَكُونُ ذَلكَ يَا أمِيرَ الْمُؤْمنينَ؟

قَالَ: وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، كَأنّي أنْظُرُ قَدْ تَخَلَّلُوا سِكَكَ الْكُوفَةِ وَقَدْ شَهَرُوا سُيُوفَهُمْ عَلَى مَنَاكِبهِمْ، يَضْرُبُونَ كُلَّ عَدُوٍّ لله وَلرَسُوله وَلِلْمُؤْمنينَ وَذَلكَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا منَ الآخرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ منْ أَصْحابِ الْقُبُور﴾.

ألاَ يَا أيُّهَا النَّاسُ! سَلُوني قَبْلَ أنْ تَفْقدُوني إنّي بطُرُق السَّمَاء أعْلَمُ منَ الْعَالم بطُرُق الأرْض، أنَا يَعْسُوبُ الدّين، وَغَايَةُ السَّابقينَ، وَلسَانُ الْمُتَّقينَ، وَخَاتَمُ الْوَصيّينَ، وَوَارثُ النَّبيّينَ، وَخَليفَةُ رَبِّ الْعَالَمينَ، أنَا قَسيمُ النَّار، وَخَازنُ الْجنَان، وَصَاحبُ الْحَوْض، وَصَاحبُ الأعْرَاف، وَلَيْسَ منَّا أهْلَ الْبَيْت إمَامٌ إلاَّ عَارفٌ بجَميع أهْل وَلاَيَته، وَذَلكَ قَوْلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إنَّما أَنْتَ مُنْذرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾.

ألاَ يَا أيُّهَا النَّاسُ سَلُوني قَبْلَ أنْ تَشْغَرَ بِرجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَ بَعْدَ مَوْتٍ وَحَيَاةٍ أوْ تَشبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزْلِ غَرْبِيَّ الأرْضِ رَافِعَةً ذَيْلَهَا تَدْعُو يَا وَيْلَهَا بِذَحْلَةٍ أوْ مِثْلِهَا.

فَإذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ، قُلْتُ: مَاتَ أوْ هَلَكَ بِأيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَيَوْمَئِذٍ تَأويلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾.

وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلاَمَاتٌ، أوَّلُهُنَّ إحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْخَنْدَقِ، وَتَخْرِيقُ الزَّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وَتَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَتَخْفِقُ رَايَاتٌ ثَلاَثٌ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الأكْبَرِ، يُشْبِهْنَ بِالْهُدَى، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَقَتْلٌ كَثِيرٌ وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَقَتْلُ الأسْبَغِ الْمُظَفَّرِ صَبْراً فِي بَيْعَةِ الأصْنَامِ، مَعَ كَثِيرٍ مِنْ شَيَاطِينِ الإنْسِ.

وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ خَضْرَاءَ، وَصَلِيبٍ مِنْ ذَهَبٍ، أمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِنَانٍ مَنْ يَحْمِلُ السُّفْيَانِيَّ مُتَوَجِّهاً إلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أمِيرُهَا أحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ أطْمَسُ الْعَيْنِ الشِمَالِ عَلَى عَيْنِهِ طَرْفَةٌ، يَمِيلُ بِالدُّنْيَا فَلاَ تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّى يَنْزِلَ

الْمَدِينَةَ فَيَجْمَعَ رِجَالاً وَنِسَاءً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فَيَحْبِسَهُمْ فِي دَارٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي الْحَسَنِ الأُمَوِيّ.

وَيَبْعَثُ خَيْلاً فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطُوا الصَّفَائِحَ الأَبْيَضَ بِالْبَيْدَاءِ، يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلاَ يَنْجُو مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ لِيُنْذِرَهُمْ، وَلِيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ مِائَةَ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْزِلُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَالْفَارُوقِ وَمَوْضِعِ مَرْيَمَ وَعِيسَى (عَلَيْهِما السَّلام)بِالْقَادِسِيَّةِ وَيَسِيرُ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفاً حَتَّى يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ (عَلَيْهِ السَّلام) بِالنُّخَيْلَةِ فَيَهْجُمُوا عَلَيْهِ يَوْمَ زِينَةٍ وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهُ: الزَّوْرَاءُ فِي خَمْسَةِ آلاَفٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَيَقْتُلُ عَلَى جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّى يَحْتَمِيَ النَّاسُ الْفُرَاتَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ، وَنَتْنِ الأَجْسَادِ، وَيَسْبِي مِنَ الْكُوفَةِ أَبْكَاراً لاَ يُكْشَفُ عَنْهَا كَفٌّ وَلاَ قِنَاعٌ، حَتَّى يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ يُزْلِفُ بِهِنَّ الثُّوَيَّةَ وَهِيَ الْغَرِيَّيْنِ.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مائَةُ أَلْفٍ بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ، حَتَّى يَضْرِبُونَ دِمَشْقَ لاَ يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَهِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَتُقْبِلُ رَايَاتُ شَرْقِيِّ الأَرْضِ لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلاَ كَتَّانٍ وَلاَ حَرِيرٍ، مُخَتَّمَةً فِي رُءُوسِ الْقَنَا بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) يَوْمَ تُطَيِّرُ بِالْمَشْرِقِ يُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ، كَالْمِسْكِ الأَذْفَرِ، يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا شَهْراً.

وَيَخْلُفُ أَبْنَاءُ سَعْدٍ السَّقَّاءِ بِالْكُوفَةِ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ أَبْنَاءُ الْفَسَقَةِ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ خَيْلُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلام) يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ، شُعْثٌ غُبْرٌ أَصْحَابُ بَوَاكِي وَقَوَارِحَ إِذْ يَضْرِبُ أَحَدُهُمْ بِرِجْلِهِ بَاكِيَةً، يَقُولُ: لاَ خَيْرَ فِي مَجْلِسٍ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ الْخَاشِعُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ، فَهُمُ الأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ عزّ وجل: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ وَالْمُطَهَّرُونَ نُظَرَاؤُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) .

وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ رَاهِبٌ يَسْتَجِيبُ الإِمَامَ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَى إِجَابَةً، وَيَهْدِمُ صَوْمَعَتَهُ وَيَدُقُّ صَلِيبَهَا، وَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضُعَفَاءِ النَّاسِ وَالْخَيْلِ فَيَسِيرُونَ إِلَى النُّخَيْلَةِ بِأَعْلاَمِ هُدًى، فَيَكُونُ مَجْمَعُ النَّاسِ جَمِيعاً مِنَ الأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ وَهِيَ مَحَجَّةُ أَمِيرِ

الْمُؤْمنينَ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْبُرْس وَالْفُرَات، فَيُقْتَلُ يَوْمَئذٍ فيمَا بَيْنَ الْمَشْرق وَالْمَغْرب ثَلاَثَةُ آلاَفٍ منَ الْيَهُود وَالنَّصَارَى، فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَيَوْمَئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصيداً خامدينَ﴾ بالسَّيْف وَتَحْتَ ظل السَّيْف.

وَيَخْلُفُ منْ بَني أشْهَبَ الزَّاجرُ اللَّحْظ في اُنَاسٍ منْ غَيْر أبيه هُرَّاباً حَتَّى يَأْتُونَ سبَطْرَى عُوَّذاً بالشَّجَر فَيَوْمَئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إذا هُمْ منْها يَرْكُضُونَ ❖ لا تَرْكُضُوا وَارْجعُوا إلى ما أُتْرفْتُمْ فيه وَمَساكنكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ﴾ وَمَساكنُهُمُ الْكُنُوزُ الَّتي غَنمُوا منْ أمْوَال الْمُسْلمينَ وَيَأتيهمْ يَوْمَئذٍ الْخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالْمَسْخُ، فَيَوْمَئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿وَما هيَ منَ الظَّالمينَ ببَعيدٍ﴾.

وَيُنَادي مُنَادٍ في شَهْر رَمَضَانَ منْ نَاحيَة الْمَشْرق، عنْدَ طُلُوع الشَّمْس: يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمعُوا، وَيُنَادي منْ نَاحيَة الْمَغْرب بَعْدَ مَا تَغيبُ الشَّمْسُ: يَا أَهْلَ الْهُدَى اجْتَمعُوا، وَمنَ الْغَد عنْدَ الظُّهْر بَعْدَ تَكَوُّر الشَّمْس، فَتَكُونُ سَوْدَاءَ مُظْلمَةً، وَالْيَوْمَ الثَّالثَ يُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقّ وَالْبَاطل، بخُرُوج دَابَّة الأرْض وَتُقْبلُ الرُّومُ إلَى قَرْيَةٍ بسَاحل الْبَحْر، عنْدَ كَهْف الْفتْيَة، وَيَبْعَثُ اللهُ الْفتْيَةَ منْ كَهْفهمْ إلَيْهمْ، (منْهُمْ) رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَليخَ وَالآخَرُ كمسلمينا وَهُمَا الشَّاهدَانَ الْمُسْلمَانَ للْقَائم.

فَيَبْعَثُ أَحَدَ الْفِتْيَةِ إِلَى الرُّوم، فَيَرْجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَبْعَثُ بِالآخَرِ، فَيَرْجِعُ بِالْفَتْحِ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾.

ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مِنْ كُلِ اُمَّةٍ فَوْجاً لِيُرِيَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ وَالْوَزَعُ خَفَقَانُ أَفْئِدَتِهِمْ.

وَيَسِيرُ الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ بِرَايَةِ الْهُدَى، وَالسَّيْفِ ذِي الْفَقَارِ، وَالْمِخْصَرَةِ حَتَّى يَنْزِلَ أَرْضَ الْهِجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ الْكُوفَةُ، فَيَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَيَبْنِيهِ عَلَى بِنَائِهِ الأَوَّلِ، وَيَهْدِمُ مَا دُونَهُ مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ، وَيَسِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَى بَحْرِهَا، وَمَعَهُ التَّابُوتُ، وَعَصَا مُوسَى، فَيَعْزِمُ عَلَيْهِ فَيَزْفِرُ فِي الْبَصْرَةِ زَفْرَةً فَتَصِيرُ بَحْراً لُجِّيّاً لا يَبْقَى فِيهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ السَّفِينَةِ، عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ.

ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى حَرُورَ حَتَّى يُحْرِقَهَا وَيَسِيرَ مِنْ بَابِ بَنِي أَسَدٍ حَتَّى يَزْفِرَ زَفْرَةً فِي ثَقِيفٍ، وَهُمْ زَرْعُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى مِصْرَ فَيَصْعَدُ مِنْبَرَهُ، فَيَخْطُبُ النَّاسَ فَتَسْتَبْشِرُ الأَرْضُ بِالْعَدْلِ، وَتُعْطِي السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا، وَالأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتَتَزَيَّنُ لأَهْلِهَا، وَتَأْمَنُ الْوُحُوشُ حَتَّى تَرْتَعِيَ فِي طُرُقِ الأَرْضِ كَأَنْعَامِهِمْ، وَيُقْذَفُ فِي قُلُوبِ

الْمُؤْمنينَ الْعلْمُ فَلاَ يحْتَاجُ مُؤْمنٌ إلَى مَا عنْدَ أخيهِ منْ علْم، فَيوْمئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿يُغْن اللهُ كُلاًّ منْ سَعَته﴾.

وَتُخْرجُ لَهُمُ الأَرْضُ كُنُوزَهَا، وَيَقُولُ الْقَائمُ: كُلُوا هَنيئاً بما أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّام الْخالية، فَالْمُسْلمُونَ يوْمئذٍ أَهْلُ صَوَابٍ للدّين، اُذنَ لَهُمْ فِي الْكَلاَم فَيوْمئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ فَلاَ يَقْبَلُ اللهُ يوْمئذٍ إلاَّ دينَهُ الْحَقَّ ألا لله الدّينُ الْخالصُ، فَيوْمئذٍ تَأويلُ هَذه الآيَة: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إلَى الأَرْض الْجُرُز فَنُخْرجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منْهُ أَنْعامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَ فَلا يُبْصرُونَ وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْفَتْحُ إنْ كُنْتُمْ صادقينَ قُلْ يوْمَ الْفَتْح لا يَنْفَعُ الَّذينَ كَفَرُوا إيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ فَأَعْرضْ عَنْهُمْ وَانْتَظرْ إنَّهُمْ مُنْتَظرُونَ﴾.

فَيَمْكُثُ فيمَا بَيْنَ خُرُوجه إلَى يوْم موْته ثَلاَثمائَة سَنَةٍ وَنَيّف، وَعدَّةُ أَصْحَابه ثَلاَثُمائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ منْهُمْ تسْعَةٌ منْ بَني إسْرَائيلَ وَسَبْعُونَ منَ الْجن وَمائَتَان وَأَرْبَعَةٌ وَثَلاَثُونَ منْهُمْ سَبْعُونَ الَّذينَ غَضبُوا للنَّبيّ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآله) إذْ هَجَمَتْهُ مُشْركُو قُرَيْشٍ فَطَلَبُوا إلَى نَبيّ الله أنْ يَأذَنَ لَهُمْ في إجَابَتهمْ فَأَذنَ لَهُمْ حَيْثُ نَزَلَتْ هَذه الآيَةُ: ﴿إلاَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحات وَذَكَرُوا اللهَ كَثيراً وَانْتَصَرُوا منْ بَعْدِ ما ظُلمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَيَّ منْقَلَبٍ يَنْقَلبُونَ﴾ وَعشْرُونَ

مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمُ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ وَمِائَتَانِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ كَانُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي عَدَنَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيُّ اللهِ بِرِسَالَةٍ فَأَتُوا مُسْلِمِينَ.

وَمِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ أَلْفَانِ وَثَمَانُمِائَةٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ وَمِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً، مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَوِّمِينَ ثَلاَثَةُ آلاَفٍ، وَمِنَ الْمُرْدِفِينَ خَمْسَةُ آلاَفٍ.

فَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ (عَلَيْهِ السَّلام) سَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً وَمِائَةٌ وَثَلاَثُونَ مِنْ ذَلِكَ تِسْعَةُ رُءُوسٍ مَعَ كُلِّ رَأْسٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، عِدَّةَ يَوْمِ بَدْرٍ، فَبِهِمْ يُقَاتِلُ وَإِيَّاهُمْ يَنْصُرُ اللهُ، وَبِهِمْ يَنْتَصِرُ وَبِهِمْ يُقَدَّمُ النَّصْرُ وَمِنْهُمْ نَضْرَةُ الأَرْضِ.،كَتَبْتُهَا كَمَا وَجَدْتُهَا وَفِيهَا نَقْصُ حُرُوفٍ (١)

السفياني يبايع القائم بالكوفة

❖ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة ، يتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول : أخرجوا إلى ابن عمي ، فيخرج عليه السفياني

(١)مختصر بصائر الدرجات ٢٠٢ ، الكتاب المبين ٣١٤/٤

فيكلمه القائم (عَلَيْهِ السَّلام) فيجئ السفياني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون له : ما صنعت ؟ فيقول : أسلمت وبايعت فيقولون له : قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ، ثم يمسون تلك الليلة ، ثم يصبحون للقائم (عَلَيْهِ السَّلام) بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك . ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى أن الرجل يختفي في الشجرة والحجرة ، فتقول الشجرة والحجرة : يامؤمن هذا رجل كافر فاقتله ، فيقتله ، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم ، فيقيم بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ماشاء . قال : ثم يعقد بها القائم (عَلَيْهِ السَّلام) ثلاث رايات : لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له ، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له . (١)

---

(١) بحار الانوار ٣٨٨/٥٢

قتل السفياني في الكوفة

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يهزم المهدي (عَلَيْهِ السَّلام) السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة(١)

(١)إثبات الهداة: ج٣ ص ٥٨٤ ،بشارة الاسلام : ص ٢٣٧ ، بحار الانوار ٣٨٦/٥٢، اقول قرأت خبرا لم يحضرني الان مصدره ان عبارة (في الحيرة طويلة) هو تصحيف (في بحيرة طبرية).

توجه جيش السفياني الى الحجاز

الآيات وتفسيرها

❖- عن علي بن الحسين (عَلَيْهما السَّلام)قال : يقتل القائم (عَلَيْهِ السَّلام) من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها ، وهو قوله تعالى شأنه ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني . (١)

❖- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلام) قَالَ: يَخْرُجُ الْقَائِمُ فَيَسِيرُ حَتَّى يَمُرَّ بِمُرَّ، فَيَبْلُغُهُ أَنَّ عَامِلَهُ قَدْ قُتِلَ فَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ، وَلَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَدْعُو النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبَيْدَاءِ فَيَخْرُجُ جَيْشَانِ لِلسُّفْيَانِيِّ فَيَأْمُرُ اللهُ عزّ وجل الأَرْضَ أَنْ تَأْخُذَ بِأَقْدَامِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ عزّ وجل: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا

(١)بحار الانوار ٣٨٧/٥٢

فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَقالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ يَعْنِي بِقِيَام الْقَائِم ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ يَعْنِي بِقِيَام آل مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾(١).

❖- عن الحارث عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) أنه قال : المهدي أقبل ، جعد ، بخده خال ، يكون مبدأه من قبل المشرق ، وإذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق ، يعصمهم الله من الخروج معه ، ويأتي المدينة بجيش جرار ، حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به وذلك قول الله عزوجل في كتابه : ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾ . (٢)

(١)تأويل الآيات الظاهرة: ٤٦٧.

(٢) غيبة النعماني ص٣٠٤، الكتاب المبين ٣٢٢/٤

❖ - عن على اميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) انه قال المهدى اقبل (١)جَعَل بخده خال يكون مبدؤه من قبل المشرق و اذا كان ذلك خرج السفيانى فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فينقاد له اهل الشام الا طوائف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه و يأتى المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء (مبدأ خل) المدينة خسف الله به و ذلك قول الله عز و جل فى كتابه ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾

❖ - عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام): يكون لصاحب هذا الأمر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبته وظهوره ، إلى أن قال : فيدعو الناس - يعني القائم - إلى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)والبراءة من عدوه ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله فتأخذهم من تحت أقدامهم ، وهو قول الله تعالى : ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ يعني بقائم آل محمد

---

(١) اقبل كاحمر فى العين اقبال السواد على الانف او اقبال احدى الحدقتين على الاخرى او اقبالها على جانب الانف او على الحاجب او اقبال كل نظر من العينين على صاحبتها . زين .

(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) إلى آخر السورة ، فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل بأصحابهم (١)

❖- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿وَلَوْ تَرى إذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال السفياني وذلك أنه يخرج من الوادي اليابس في أخواله وأخواله من كلب يخطبون على منابر الشام فإذا بلغوا عين التمر محا الله تعالى الايمان من قلوبهم فتجوز حتى ينتهوا إلى جبل الذهب فيقاتلون قتالا شديدا فيقتل السفياني سبعين ألف رجل عليهم السيوف المحلاة والمناطق المفضضة . ثم يدخل الكوفة فيصير أهلها ثلاث فرق فرقة تلحق به وهم أشر خلق الله تعالى وفرقة تقاتله وهم عند الله تعالى شهداء وفرقة تلحق الاعراب وهم العصاة . ثم يغلب على الكوفة

---

(١) العياشي : ج ٢ ص ٥٦ ح ٤٩ ،القمي :ج ٢ ص ٢٠٥ ،الكافي : ج ٨ ص ٣١٣ ح ٤٨٧ ،نعماني : ص١٨١ ب ١٠ ح ٣٠،مجمع البيان : ج ٥ ص ١٤٤،عقد الدرر : ص ١٣٣ ب ٥،تأويل الآيات : ج ١ ص ٢٢٣ ح ٢،برهان المتقي : ص ١٧١ ب ١٢ ح ٣ ،منهج الصادقين : ج ٤ ص ٤٥٤ ،الصافي : ج٢ ص ٤٣٣،إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٥١ ب٣٢ ح ٦٢ ،البرهان :ج ١ ص ١٦٣ ح ٧

فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء فإذا أصبحوا كشفوا شعورهن وأقاموهن في السوق يبيعونهن فعند ذلك كم من لاطمة خدها كاشفة شعرها بدجلة أو على شاطيء الفرات . فيبلغ الخبر اهل البصرة فيركبون إليهم في البر والبحر فيستنقذون أولئك النساء من أيديهم . فيصيرون- أصحاب السفياني - ثلاث فرق فرقة تسير نحو الري وفرقة تبقى في الكوفة وفرقة تأتي المدينة وعليهم رجل من بنى زهرة فيحاصرون أهل المدينة فيقبلون جميعا. فيقتل بالمدينة مقتلة عظيمة حتى يبلغ الدم الرأس المقطوع ويقتل رجل من أهل بيت النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وامرأة واسم الرجل محمد ويقال اسمه علي والمرأة فاطمة فيصلبونهما عراة . فعند ذلك يشتد غضب الله تعالى عليهم ويبلغ الخبر إلى ولي الله تعالى فيخرج من قرية من قرى جرش في ثلاثين رجلا فيبلغ المؤمنين خروجه فيأتونه من كل أرض يحنون إليه كما تحن الناقة إلى فصيلها فيجيء فيدخل مكة وتقام الصلاة فيقولون : تقدم يا ولي الله . فيقول: لا أفعل أنتم الذين نكثتم وغدرتم . فيصلي بهم رجل ثم يتداعون عليه بالبيعة تداعي الابل الهيم يوم ورودها حياضها فيبايعونه . فإذا فرغ من البيعة تبعه الناس ثم يبعث خيلا إلى المدينة عليهم رجل من أهل بيته ليقاتل الزهري فيقتل من

كلا الفريقين مقتلة عظيمة ثم يرزق الله تعالى وليه الظفر فيقتل الزهري ويقتل أصحابه فالخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ولو بعقال . فإذا بلغ الخبر السفياني خرج من الكوفة في سبعين ألفا حتى إذا بلغ البيداء عسكر بها وهو يريد قتال ولي الله وخراب بيت الله فبينما هم كذلك بالبيداء إذ نفر فرس لرجل من العسكر فخرج الرجل في طلبه وبعث الله إليه جبريل فضرب الارض برجله ضربة فيخسف الله تعالى بالسفياني وأصحابه ويرجع الرجل يقود فرسه فيستقبله جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) فيقول : ما هذه الضجة في العسكر فيضربه جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) بجناحه فيحول وجهه مكان القفا ثم يمشي القهقري . فهذه الآية نزلت فيهم :﴿ وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾ فلا يفوتون ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾ يقول من تحت أقدامهم(١)

توجه السفياني الى الحجاز

❖ - من خطبة لامير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) فى ذكر علائم الظهور قال (عَلَيْهِ السَّلام) من جملتها انه يظهر من جبال الشراة رجل

(١)عقد الدرر : ص ٧٦ ، معجم البلدان ٣٦٨/٣

يقال له السفيانى فيعاد اليه العرب فيسير الى الشام فيطيحها و يسير الى دمشق فيقتل من اهلها خلقا كثيرا و يسير الى حمص فيقلعها حجرا حجرا عداوة لمحمد (صلى الله عليه واله) و يسير الى انطاكية فلايقدر عليها و يأخذ الاشراف فكبلهم بالحديد ثم يسير الى ان يقرب نحو العراق فيخرج عليه رجل من الزوراء فى خلق من الترك فيقتل بينهما خلق كثير ثم ينهزم الكافر فيتبعه الترك الى ارض يقال لها البيداء فاذا توسط البيداء صاح بهم جبرئيل صيحة الغضب و يقول يا بيدا ابيديهم فيهلكهم الله باجمعهم فلايسلم منهم الا رجلين السفيانى (كذا) احدهما و يقال له ثعلب و الاخر تغلب و قد حول الله عز و جل وجوههما الى قفاهما ثم يسير السفيانى الى المدينة فيختفى بها الى ان يموت

تخريب قبر النبي (صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ)

❖- عن أميرالمؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) قال :فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الاكباد من ولد يزيد بن معاوية عليهما اللعنة بوجهه آثار الجدري وبعينه نكتة بياض يخرج من ناحية دمشق ويبث خيله وسراياه في البر والبحر فيقرون بطون الحبالى وينشرون الناس بالمناشير ويطبخونهم في القدور ويبعث جيشا له إلى المدينة فيقتلون

ويأسرون ويحرقون ثم ينبشون عن قبر النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) وقبر فاطمة عليها السلام ثم يقتلون كل من اسمه محمد وفاطمة ويصلبونهم على باب المسجد فعند ذلك يشتد غضب الله عليهم فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾ (١)

الخسف بجيش السفياني

❖- عَنْ حَنَان، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلام) عَنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: أَمَّا صِهْرٌ عَلَى الْبَرِيدِ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْبَرِيدِ الَّذِي بِذَاتِ الْجَيْشِ(٢).

❖- عن أم سلمة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) يبايع لرجل من أمتي، بين الركن والمقام، كعدة أهل بدر، فتأتيه عصب العراق، وأبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من

---

(١)البدء والتاريخ : ٢ / ١٧٧، خريدة العجائب وفريدة الغرائب سراج الدين أبو حفص عمر بن الوردي : ص ٢٥٨

(٢)قرب الإسناد: ١٢٣/ ح ٤٣٢.

قريش أخواله كلب، فيهزمهم الله تعالى.قال: وكان يقال إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب (١) .

❖- في رواية فيه، قال: فلقيت أبا جعفرٍ، فقلت: إنها إنما قالت ببيداء من الأرض! قال أبو جعفر: كلا والله إنها لبيداء المدينة(٢).

جيش السفياني يحاول قتل الامام (عَلَيْهِ السَّلام)

❖- من خطبة لمولانا أمير المؤمنين تسمّي المخزون جاء فيها: وخروج السفيانيّ براية خضراء وصليب من ذهب، أميرها رجل من كلب وإثني عشر ألف عنان من خيل يحمل السفياني متوجّهاً إلى مكة، والمدينة أميرها أحد من بني أُميّة يقال له خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه طرفة تميل بالدنيا فلا تردّ له راية حتّى ينزل المدينة، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار أبي الحسن الأمويّ، ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قد اجتمع إليه رجال من

---

(١) عقد الدرر ص ١٠٥، بيان الائمة ٩٥/٥

(٢) أبو داود : ج ٤ ص ١٠٨ ح ٤٢٨٩ ،ابن ماجة : ج ٢ ص ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٥ ،الترمذي : ج ٤ ص ٤٠٧ ب ١٠ ح ٢١٧١

المستضعَفين بمكة أميرهم رجل من غطفان، حتّى إذا توسّطوا الصفايح البيض بالبيداء يُخسف بهم فلا ينجو منهم أحد إلّا رجل واحد يحوّل اللَّه وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ﴾ (١).

جيش السفياني يجتاح المدينة

❖- في الخطبه التي خطبها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالبصره وتعرف باللؤلؤية قال:يظهر من جبال الشراة رجل يقال له السفياني.فيقاد اليه العرب.فيسير الى الشام فيطحنها.ويسير الى دمشق فيقتل من اهلها خلقا كثيرا ويسير الى حمص فيقلعها حجرا حجرا.عداوة لمحمد(صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ويسير الى انطاكيه فلا يقدر عليها ويأخذ الأشراف فيكبلهم بالحديد.ثم يسير الى ان يقرب نحو العراق فيخرج اليه رجل من الزوراء في خلق من الترك.فيقتل بينهم خلق كثير ثم ينهزم الكافر فيتبعه الترك الى ارض يقال لها البيداء.فأذا توسط البيداء صاح بهم جبريل (عَلَيْهِ السَّلام)

(١)مختصر بصائر الدرجات ١٩٩.،بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٢٧٢ ، الكتاب المبين ٣١٤/٤

صيحة الغضب.ويقول يابيداء أبيديهم فيهلكهم الله جميعهم.فلا يسلم منهم الا رجلان السفياني احدهما ويقال له ثعلب والاخر تغلب وقد حول الله عز وجل وجوههما الى قفيهما ثم يسير السفياني الى المدينه فيختفي بها الى ان يموت(١).

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان يصف السفياني :ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة ايام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلي دمائهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا راى ذلك الامر ايقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع منهزما الى الشام فلا يرى في طريقه احد يخالف عليه اذا دخل عليه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويأمر اصحابه بذلك فيخرج السفياني وبيده حربة ويأمر بالامرأة فيدفعها الى بعض اصحابه فيقول له افجر بها في وسط الطريق فيفعل بها ثم يبقر ببطنها ويسقط الجنين من بطن امه فلا يقدر احد ينكر عليه ذلك قال فعندها تضطرب الملائكة في السماوات ويأذن الله بخروج القائم من ذريتي وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره في كل

---

(١)الكتاب المبين ٣٢٢/٤

مكان فينزل حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في اهل الدنيا قد ﴿ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (١)

هروب بني هاشم من المدينة

❖- عن علي (عَلَيْهِ السَّلام) قال: يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ويقتل من بني هاشم رجال ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه . (٢)

❖- عن عبد السلام بن مسلمة، قال: سمعت أبا قبيل، يقول: يبعث السفياني جيشاً إلى المدينة، فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى، وذلك، لما صنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من الشرق. يقول: ما هذا البلاء كله!! وقتل أصحابي غلا من قتلهم. فيأمر بقتلهم فيقتلون، حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد، ويفترقوا منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتى نساؤهم يضع جيشه فيهم السيف أياماً، ثم يكف عنهم، فلا يظهر منهم إلا

---

(١)الزام الناصب٢ /١٩٦

(٢) فتن ابن حماد ص٢٥٣

خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة، فإذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة. (١)

❖- عن علي بن أبي طالب، (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: يهرب ناس من المدينة إلى مكة، حين يبلغهم جيش السفياني، منهم ثلاثة نفر من قريش، منظور إليهم (٢)

❖ - عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلام) : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) . فقلت : ما تراث رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) قال : سيف رسول الله (صَلّى اللهُ

---

(١)ابن حماد : ص ٨٩،عقد الدرر : ص ٥٦ ب ٤ ف ١ ،ملاحم ابن طاووس : ص ٥٧ ب ١٠٨ ،عرف السيوطي ، الحاوي : ج ٢ ص ٧١ ،قول المختصر : ص ٢٣ ب ٣ ح ٢١،برهان المتقي : ص ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٢٩ ،فرائد فوائد الفكر : ص ١١ ب ٤

(٢)ابن حماد: ص ٨٨ ،عقد الدرر: ص ٦٦ ب ٤ ف ١،بشارة الاسلام : ص ٧٧ ب ٢ ،منتخب الاثر : ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٤

عَلَيْهِ وآلِه) ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي (عَلَيْهِ السَّلام) إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها (١)

يُبشر الامام بالخسف بجيش السفياني

❖- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين جيشاً فيهزمونهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام، فيبعث إليهم جيشاً فيه ستمائة عريف، فإذا أتو البيداء فنزلوها

(١)روضة الكافى ص ٢٢٥، غيبة النعمانى ص ١٤٢

في ليلة مقمرة أقبل راع ينظر إليهم ويعجب، ويقول: يا ويح أهل مكة مما جاءهم. فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم خسف بهم، فيقول: سبحان الله، ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة، فيعرف أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره، فيقول صاحب مكة: الحمد لله، هذه العلامة التي كنتم تخبرون. فيسيرون إلى الشام(١).

حركة الامام (عَلَيْهِ السَّلام) بعد الخسف

❖- عن الزهريّ، قال: يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفيانيّ، وأصحاب المهدي يومئذ جُنّتهم البراذع، وقال: إنّه يُسمَع يومئذ صوت من السماء، منادياً ينادي: ألا إنّ أولياء اللّه أصحاب فلان - يعني المهدي - فتكون الدبرة على أصحاب السفيانيّ فيُقتَلون، لا يبقي منهم إلّا الشريد، فيهربون إلى السفيانيّ فيُخبرونه، ويخرج المهدي إلى الشام، ويتلقّي السفيانيّ المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كلّ وجه، ويملأ الأرض عدلاً(٢).

---

(١) فتن ابن حماد ص ٢٥٦، عقد الدرر ص ١٠٥

(٢)التشريف بالمنن ١٤٠ ب ١٣٦

قتل عامل الامام في مكة

❖- عن أبي جعفر (عَلَيْهِ السَّلام) قال : يبايع يخرج إلى المدينة فيقيم بها ماشاء ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من أصحابه فإذا نزل الشقرة جاء هم كتاب السفياني إن لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم ، فيقبلون على عامله فيقتلونه ، فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم إلا اكلة كبش ثم يخرج إلى الكوفة ، ويستعمل رجلا من أصحابه فيقبل وينزل النجف (١)

(١) البحار:ج ٥٢ ص ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣ ،إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح٧٧٤

تراجع السفياني وهزيمته

الاستعداد لقتال السفياني

❖- عن الإصبع بن نباتة ، قال : خطب أمير المؤمنين علي (عَلَيْهِ السَّلام) خطبة ، فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسماءهم ، قال عليه الصلاة والسلام : أحصاهم لي رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها إلى مغربها في أقل مما يتم الرجل عشاءه عند بيت الله الحرام ، فبينا أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة : قد كبسنا السفياني ، فيشرفون أهل مكة ، فينظرون إلى قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلى عنهم الظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجاح ، وأشرف الناس ينظرون وقراؤهم يفكرون . قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : كأني أنظر إليهم والزي واحد ، والقد واحد ، والحسن واحد ، والجمال واحد ، واللباس واحد ، كأنما يطلبون شيئا ضاع منهم ، فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج إليهم من تحت ستارة

الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ) خلقا وحسنا وجمالا ، فيقولون : أنت المهدي ؟ فيخرجهم ويقول : أنا المهدي ، فيقول : بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشر خصال . قال الأحنف : بأبينا وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : يبايعون على أن لا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا ، ولا ينتهكوا حريما ، ولا يشتموا مسلما ، ولا يهجموا منزلا ، ولا يضربوا أحدا إلا بالحق ، ولا يركبوا الخيل الهماليج ، ولا يتمنطقوا بالذهب ، ولا يلبسوا الخز ، ولا يلبسوا الحرير ، ولا يلبسوا النعال الصرارة ، ولا يخربوا مسجدا ، ولا يقطعوا طريقا ، ولا يظلموا يتيما ، ولا يخيفوا سبيلا ، ولا يحبسوا بكرا ، ولا يأكلوا مال اليتيم ، ولا يفسقوا بغلام ، ولا يشربوا الخمر ، ولا يخونون أمانة ، ولا يخلفوا العهد ، ولا يكبسوا طعاما من بر أو شعير ، ولا يقتلوا مستأمنا ، ولا يتبعوا منهزما ، ولا يسفكوا دما ، ولا يجهزوا على جريح ، ويلبسون الخشن من الثياب ، ويوسدون التراب على الخدود ، ويأكلون الشعير ، ويرضون بالقليل ، ويجاهدون في الله حق جهاده ، ويشمون الطيب ، ويكرهون النجاسة ، ويشرط لهم على نفسه أن لا يتخذ حاجبا ، ويمشي حيث يمشون ، ويكون من حيث يريدون ، ويرضى بالقليل ،

ويملا الأرض بعون الله عدلا كما ملئت جورا ، يعبد الله حق عبادته ، يفتح له خراسان ، ويطيعه أهل اليمن ، وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان ، وجده يمده بالأوس والخزرج ، ويشد عضده بسليمان ، على مقدمته عقيل ، وعلى ساقته الحارث ، ويكثر الله جمعه بهم ، ويشد ظهره بمضر ، يسبرون أمامه الفتن ، وتحالفه بجيلة وثقيف ونخع وعلاف ، ويسير بالجيوش حتى ينزل وادي الفتن ، ويلحقه الحسني في اثني عشر ألفا ، فيقول له : أنا أحق منك بهذا الامر ، فيقول له : هات علامة ، هات دلالة ، فيومئ إلى الطير فيسقط على كتفه ، ويغرس القضيب الذي بيده فيخضر ويعشوشب ، فيسلم إليه الحسني الجيش ، ويكون الحسني على مقدمته وتقع الصيحة بدمشق إن أعراب الحجاز قد جمعوا لكم ، فيقول السفياني لأصحابه : ما يقول هؤلاء القوم ؟ فيقال له : هؤلاء أصحاب إبل ونحن أصحاب خيل وسلاح ، فاخرج بنا إليهم . قال الأحنف : ومن أي قوم السفياني ؟ قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) : هو من بني أمية وأخواله كلب وهو عنبسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبد الله ابن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أشد خلق الله شرا ، وألعن خلق الله حدا ، وأكثر خلق

الله ظلما ، فيخرج بخيله وقومه ورحله وجيشه ومعه مائة ألف وسبعون ألفا فينزل بحيرة طبرية ويسير إليه المهدي عن يمينه جبرئيل ، وعن شماله ميكائيل ، وعزرائيل أمامه ، فيسير بهم في الليل ، ويكمن بالنهار ، والناس يتبعونه من الآفاق حتى يواقع السفياني على بحيرة الطبرية ، فيغضب الله على السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى ، فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها ، ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم ، ولا يبقى على الأرض غيره وحده ، فيأخذه المهدي فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة الطبرية ، ويملك مدينة دمشق ، ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف ، فيفتح طرسوسابأسنة الرماح وينهب ما فيها من الأموال والناس ، ويبعث الله جبرئيل (عَلَيْهِ السَّلام) إلى المصيصة ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والأرض ، ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة فيقول : أين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية ؟ فيسمع فيها صعق الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم (١)

---

(١) الملاحم والفتن ص١٤٥

تحالف مع الروم ضد الامام (عَلَيْهِ السَّلام)

❖- قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام) في خطبة البيان ايضا :ثم ان المهدي يسير الى الشام الى حرب السفياني فتقع صيحة بالشام الا وان الاعراب اعراب الحجاز قد خرجت اليكم فيقول السفياني لاصحابه ما تقولون في هؤلاء فيقولون نحن اصحاب حرب ونبل وعدة وسلاح ثم انهم يشجعونه وهو عالم بما يراد به فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة وقالوا يا امير المؤمنين ما اسم هذا السفياني فقال (عَلَيْهِ السَّلام)اسمه حرب بن عنبسة بن مرة بن كليب بن ساهمة بن زيد بن عثمان بن خالد وهو من نسل يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ملعون في السماء والارض اشر خلق الله تعالى والعنهم جدا واكثرهم ظلما ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله في مأتي الف مقاتل فيسير حتى ينزل الحيرة ثم ان المهدي (عجل الله تعالى فرجة) يقدم بخيله ورجاله وجيشه وكتائبه وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس يلحقونه في جميع الافاق حتى ياتي اول الحيرة قريبا من السفياني ويغضب لغضب الله سائرا من خلقه حتى الطيور من السماء ترميهم باجنحتها وان الجبال ترميهم بصخورها وجرى بين السفياني وبين المهدي (عجل الله تعالى فرجة) حرب

عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفياني فينهزم ومعه شرذمة قليلة من اصحابه فيلحقه رجل من انصار القائم اسمه صياح ومعه جيش فيستأسره فياتي به الى المهدي وهو يصلي العشاء الاخرة فيخفف صلاته فيقول السفياني ياابن العم استبقني اكون لك عونا فيقول لاصحابه ما تقولون فيما يقول فاني اليت على نفسي لا افعل شيئا حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى حتى تقتله لانه سفك الدماء التي حرم الله سفكها وانت تريد ان تمن عليه بالحياة فيقول لهم المهدي شأنكم واياه فيأخذه جماعة منهم فيضجعونه على شاطئ الهجير تحت شجرة مدلاة باغصانها فيذبحونه كما يذبح الكبش وعجل الله بروحه الى النار قال فيتصل خبره الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قتل قتله رجل من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام فيرجعون بنو كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فتضم اليه بنو ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان وتحت كل سلطان الف مقاتل فينزل على بلد من بلدان القائم تسمى طرشوس فينهب اموالهم وانعامهم وحريمهم ويقتلون رجالهم وينقض حجارها حجرا على حجر وكأني بالنساء وهن مردفات على ظهور الخيل خلف العلوج خيلهن تلوح في الشمس والقمر فينتهي

الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في جيوشه فيواقعه في اسفل الرقة بعشر فراسخ فتصبح بها الوقعة حتى يتغير ماء الشط بالدم وينتن جانبها بالجيف الشديدة فينهزم ملك الروم الى الانطاكية فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت القطوار فيبعث ملك الروم الى المهدي ويؤدي له الخراج فيجيبه الى ذلك حتى على ان لا يروح من بلد الروم ولا يبقى اسير عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل ذلك ويبقى تحت الطاعة(١)

مبايعة السفياني للمهدي ثم نكثه

❖- عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثني من سمع عليا (عَلَيْهِ السَّلام)يقول: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب العجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينة وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق

(١) الزام الناصب ١٧٠/٢

يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت(١)

❖- عن علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)قال: يسير بهم في اثني عشر ألفا إن قلوا أو خمسة عشر ألفا إن كثروا شعارهم أمت أمت حتى يلقاه السفياني فيقول أخرجوا إلي ابن عمي حتى أكلمه فيخرج إليه فيكلمه فيسلم له الأمر ويبايعه فإذا رجع السفياني إلى أصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقيله فيقيله فيقتتل هو وجيش السفياني علي سبع رايات كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه فيهزمهم المهدي(٢)

❖- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال يبايع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفياني عليهم رجل من جرم فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى في إزار ورداء حتى يأتي الجرمي فيبايع له

---

(١) فتن ابن حماد ص٢٧٣

(٢) فتن ابن حماد ٩٧

فيندمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله البيعة فيقيله ثم يعبئ جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام(١)

فالخائب من خاب يوم نهب كلب

❖- عن محمد بن علي (عَلَيْهما السَّلام)قال: إذا سمع العايد بمكة بالخسف، خرج في اثني عشر ألفاً، فيهم الأبدال، حتى يأتي إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله، لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما هيأت فساحوا في الأرض، إن في هذا لعبرة وبصيرة. فيؤدي إليه السفياني الطاعة، ثم يخرج حتى يلقى كلباً، و هم أخواله، فيعيرونه، ويقولون: كساك الله قميصاً فخلعته.فيقول: ما ترون، أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم.فيأتيه إلى إيليا، فيقول: أقلني.فيقول: أني غير فاعل.فيقول: بلى.فيقول له: أتحب أن أقيلك؟ فيقول: نعم.فيقيله، ثم يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي.فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيليا.ثم يسير إلى كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب. (٢)

---

(١) فتن ابن حماد ٣٥٢/١

(٢) فتن ابن حماد ص٢٧٢، عقد الدرر ص ١٢٢

❖- عن النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) قال : ياعلي عشر خصال قبل يوم القيامة ألاتسألني عنها قلت : بلى يارسول الله قال : اختلاف وقتل أهل الحرمين والرايات السود وخروج السفياني وافتتاح الكوفة و خسف بالبيداء ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام يركب إليه عصائب أهل العراق وأبدال الشام ونجباء أهل مصر وتصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر فيتبعه بنو كلب يوم الاعمق قلت : يا رسول الله ما بنو كلب قال: هم أنصار السفياني يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق والغائب من غاب عن غنيمة كلب ولو بعقال(١)

❖ عن الإمام الباقر(عَلَيْهِ السَّلام) : التميمي الذي هو قلانس جيشه سود وثيابهم بيض يهزمون السفياني ويتقدمون إلى الغرب حتى ينزلوا بيت المقدس ويهيئون للمهدي سلطانه ويكون بين خروجه وبين أن يسلّم المهدي اثنان وسبعون شهراً (٢).

---

(١)دلائل الإمامة : ص ٢٤٨

(٢)كفاية الموحدين للسيد إسماعيل النوري.

❖- في خطبة الامام علي (عَلَيْهِ السَّلام) : ان السفياني اذا خرج ،فمن كمال شدته عداوته لمحمد وآل محمد جمع كل من كان باسم الحسن والحسين وعلي وسائر الائمة كجعفر وموسى وفاطمة وخديجة وزينب وام كلثوم وسكينة ورقية ،فيغليهم في الزيت ،ويجمع الاطفال المسمين بذلك فيقولون : ان كان اباؤنا عصوك فنحن اطفال،وما ذنبنا فياخذ كل من اسمه ما ذكر فيغليهم في الزيت ،ويبعث الى البلاد ويجمع من كان بهذه الاسماء ،ويغليهم ،ثم يجيء الى الكوفة ويفعل كذلك ،ويصلب على بابه كل من اسمه الحسن والحسين ، ويصلب على باب المسجد كل من اسمه الحسن والحسين فيغلو دمهم ،فاذا راى السفياني ذلك يخاف من هلاكه ،فيفر الى بعض المحال ،فاذا مضى زمان فيشغل الملعون بشرب الخمر والفجور ،حتى انه ياخذ النسوان في وسط الطرق ولاينكر عليه ،فعند ذلك تضطرب الملائكة ويخرج القائم بامر الله تعالى ،وينادي جبرائيل على صخرة بيت المقدس : ياأهل الدنيا ﴿جاء الحق وزهق البطل﴾ (١).

---

(١)طوالع الانوار: ج٣ ص٤٠٦

اجمال الحرب مع السفياني

❖- عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عَلَيْهِ السَّلام)، قال: تختلف ثلاث رايات؛ راية بالمغرب، ويل لمصر وما يحل بها منهم، وراية بالجزيرة وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة.ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام، حتى تكون منهم مسيرة ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاة، أصحاب أهواء مختلفة، فتضطرب الشام وفلسطين، فتجتمع رؤساء الشام وفلسطين، فيقولن: اطلبوا ملك الأول: فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق، بموضع يقال لها حرستا، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب، وذلك دهاء منه.يكون بالوادي اليابس عدة عديدة، فيقولون له: يا هذا، ما يحل لك أن تضيع الإسلام، أما ترى ما الناس فيه من الهوان والفتن؟ فاتق الله واخرُجُ، أما تنصر دينك؟ فيقول: لست بصاحبكم.فيقولون: ألست من قريش، من أهل بيت الملك القديم، أما تغضب لأهل بيتك، وما نزل بهم من الذل والهوان؟! ويخرج راغباً في الأموال والعيش الرغد، فيقول: اذهبوا إلى حلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدة.ثم يجيئهم، فيخرج في يوم جمعة، فيصعد منبر دمشق، وهو أول منبر يصعده، فيخطب ويأمرهم بالجهاد، ويبايعهم على أنهم لا

يخالفون له أمراً، رضوه أم كرهوه.فقام رجل فقال: ما اسمه يا أمير المؤمنين؟ فقال: هو حرب بن عنبسة بن مرة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ملعون في السماء، ملعون في الأرض، أشر خلق الله عز وجل أباً، وألعن خلق الله جداً، وأكثر خلق الله ظلماً.قال: ثم يخرج إلى الغوطة، فما يبرح حتى يجتمع الناس إليه، وتتلاحق به أهل الضغائن، فيكون في خمسين ألفاً، ثم يبعث إلى كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، ويكون في ذلك الوقت رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس، فيفاجئهم السفياني في عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رايات، رجال ولد العباس هم الترك والعجم، ورياتهم سوداء، وراية البربر صفراء، وراية السفياني حمراء، فيقتتلون ببطن الأردن قتالاً شديداً، فيقتل فيما بينهم ستون ألفاً، فيغلب السفياني، وإنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل: والله ما كان يقال فيه إلا كذب.والله إنهم لكاذبون، لو يعلمون ما تلقى أمة محمد (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) منه ما قالوا ذلك.فلا يزال يعدل حتى يسير، ويعبر الفرات، وينزع الله من قلبه الرحمة.ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا، فيكون له بها وقعة عظيمة، ولا يبقى بلد إلا بلغه

خبره، فيداخلهم من ذلك الجزع.ثم يرجع دمشق، وقد دان له الخلق، فيجيش جيشين؛ جيش إلى المدينة، وجيش إلى المشرق، فأما جيش المشرق فيقتلون بالزوراء سبعين ألفاً، ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة، ويخرج الجيش إلى الكوفة، فيقتل بها خلقاً.وأما جيش المدينة إذا توسطوا البيداء صاح به صائح، وهو جبريل، (عَلَيْهِ السَّلام)، فلا يبقى منهم أحد إلا خسف الله به.ويكون في أثر الجيش رجلان، يقال لهما بشير ونذير، فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رؤوساً خارجةً على الأرض، فيسألان جبريل (عَلَيْهِ السَّلام): ما أصاب الجيش؟ فيقول: أنتما منهم؟ فيقولان: نعم.فيصيح بهما، فتتحول وجوههما القهقهرى.ويمضي أحدهما إلى المدينة وهو بشير، فيبشرهم بما سلمهم الله عز وجل منه، والآخر نذير، فيرجع إلى السفياني، فيخبره بما نال الجيش عند ذلك.قال: وعند جهينة الخبر اليقين لأنهما من جهينة.ثم يهرب قوم من ولد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) إلى بلد الروم، فيبعث السفياني إلى ملك الروم: رد إلي عبيدي. فيردهم إليه، فيضرب أعناقهم على الدرج، شرقي مسجد دمشق فلا ينكر ذلك عليه.ثم يسر في سبعين ألفاً نحو العراق، والكوفة، والبصرة. ثم يدور الأمصار والأقطار، ويحل عرى الإسلام عروة بعد عروة، ويقتل أهل

العلم، ويخرق المصاحف، ويخرب المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق، والشرب على قوارع الطرق، ويحل لهم الفواحش ويحرم عليهم كل ما افترضه الله عز وجل عليهم من الفرائض، ولا يرتدع عن الظلم والفجور بل يزداد تمرداً وعتواً وطغياناً، ويقتل من كان اسمه محمداً، وأحمد؛ وعلياً، وجعفر، وحمزة، وحسناً، وحسيناً، وحسيناً، وفاطمة، وزينب، ورقية، وام كلثوم، وخديجة، وعاتكة حنقاُ وبغضاً لبيت آل رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) .ثم يبعث فيجمع الأطفال، ويغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا؟ فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسناً وحسيناً فيصلبهما.ثم يسير إلى الكوفة، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، ويصلب على باب مسجد طفلين أسماؤهما حسن وحسين، فتغلي دماؤهما كما غلي دم يحيى بن زكريا، عليهما السلام، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك والبلاء، فيخرج هارباً منها، متوجهاً إلى الشام، فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه.فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك.ويخرج السفياني وبيده حربة، فيأخذ امرأة حاملاً، فيدفعها إلى بعض أصحابه، ويقول: افجر بها في وسط الطريق.فيفعل ذلك ويبقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمه، فلا يقدر

أحد أن يغير ذلك.فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عز وجل جبريل (عَلَيْهِ السَّلام) فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الغوث يا أمة محمد، قد جاءكم الفرج، وهو المهدي (عَلَيْهِ السَّلام)، خارج من مكة، فأجيبوه.ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام): ألا أصفه لكم، الا وإن الدهر فينا قسمت حدوده، ولنا أخذت عهوده، وإلينا ترد شهوده، ألا وإن أهل حرم الله عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا، ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) واسمه على اسمه، واسم أبيه على اسم أبيه، من ولد ابنة محمد، (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) من ولد الحسين، ألا فمن تولى غيره لعنه الله.ثم قال (عَلَيْهِ السَّلام): فيجمع الله عز وجل أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لوهموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزي واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد.ثم قال أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلام): وإني لأعرفهم، وأعرف أسماءهم.ثم سماهم، وقال: ثم يجمعهم الله عز وجل، من مطلع الشمس إلى مغربها، في أقل من نصف ليلة، فيأتون مكة،

فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم، فيقولون: كبسنا أصحاب السفياني.فإذا تجلى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلين، فينكرونهم، فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم المهدي (عَلَيْهِ السَّلام)، وهو مختف، فيجتمعون إليه، فيقولون له: أنت المهدي؟ فيقول: أنا أنصاري.والله ما كذب؛ وذلك أنه ناصر الدين.ويتغيب عنهم فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده، (عَلَيْهِما السَّلام)فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحس بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم، فيقول لهم: إني لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم، لا تغيرون منها شيئاً، ولكم علي ثمان خصال.قالوا: قد فعلنا ذلك، فاذكر ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) .فيخرجون معه إلى الصفا، فيقول: أنا معكم على أن لا تولوا، ولا تسرفوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرماً، ولا تأتوا فاحشة، ولا تضربوا أحداً إلا بحقه، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضة ولا تبراً ولا شعيراً، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبحوا مسلماً، ولا تعلنوا مؤاجراً إلا بحقه، ولا تشربوا مسكراً، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا تبيعوها رباً، ولا تسفكوا دماً حراماً، ولا تغدروا بمستأمن، ولا تبقوا على كافر ولا

منافق، وتلبسون الخشن من الثياب، وتتوسدون التراب على الخدود، وتجاهدون في الله حق جهاده، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر. فإذا فعلتم ذلك فعلي أن لا أتخذ حاجباً، ولا ألبس إلا كما تلبسون، ولا أركب إلا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عز وجل حق عبادته، وأفي لكم وتفوا لي.قالوا: رضينا واتبعناك على هذا.فيصافحهم رجلاً رجلاً.ويفتح الله عز وجل له خراسان، وتطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه، ويكون همدان وزاراءه، وخولان جيوشه، وحمير أعوانه، ومصر قواده، ويكثر الله عز وجل جمعه بتميم، ويشد ظهره بقيس، ويسير ورايته أمامه، وعلى مقدمته عقيل، وعلى ساقته الحارث، وتحالفه ثقيف وعداف، وتسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمه الحسني في اثني عشر ألف فارس، فيقول: يا ابن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، وأنا المهدي.فيقول المهدي (عَلَيْهِ السَّلام): بل أنا المهدي.فيقول الحسني: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي، (عَلَيْهِ السَّلام) إلى الطير فتسقط على يده، ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر ويورق.فيقول له الحسني: يا ابن

عم هي لك. ويسلم إليه جيشه، ويكون على مقدمته، واسمه على اسمه.وتقع الضجة بالشام: لا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم.فيجتمعون إلى السفياني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا.فيقول السفياني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدة والسلاح اخرج بنا إليهم.فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتى يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفاً، حتى ينزلوا ببحيرة طبرية، فيسير المهدي، (عَلَيْهِ السَّلام)، بمن معه، لا يحدث في بلد حادثة إلا الأمن والأمان والبشرى، وعن يمينه جبريل، وعن شماله ميكائيل، عليهما السلام، والناس يلحقونه من الآفاق، حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية.ويغضب الله عز وجل على السفياني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم، حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإن الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفياني، ويمضي هارباً، فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح، فيأتي به إلى المهدي (عَلَيْهِ السَّلام)، وهو يصلي العشاء الآخرة، فيبشره، فيخفف في الصلاة ويخرج.ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه وسحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفياني

للمهدي: يا ابن عمي، من علي بالحياة اكون سيفاً بين يديك، وأجاهد أعداءك.والمهدي جالس بين أصحابه، وهو أحيى من عذراء فيقول: خلوه.فيقول أصحاب المهدي: يا ابن بنت رسول الله تمن عليه بالحياة، وقد قتل أولاد رسول الله (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه) ! ما نصبر على ذلك.فيقول: شأنكم وإياه، اصنعوا به ما شئتم. وقد كان خلاه وأفلته.فيلحقه صباح في جماعة، إلى عند السدرة، فيضجعه ويذبحه، ويأخذ رأسه، ويأتي به المهدي، فينظر شيعته إلى الرأسي، فيكبرون ويهللون، ويحمدون الله تعالى على ذلك.ثم يأمر المهدي بدفنه، ثم يسير في عساكره، فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدة، ويأمر بعمارة جامعها.وإن دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصورة على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ بها موضعاً ولو مربط شاة فإن ذلك خير من عشر حيطان المدينة تنتقل أخيار العراق إليها، ثم إن المهدي يبعث جيشاً إلى أحياء كلب، والخائب من خاب من سبي كلب. (١)

---

(١)بحار الانوار ١٨٧/٥٢، عقد الدرر ٩٠

الفهرس

اسمه وصفته ونشاته..... ٣

الآيات وتفسيرها ٣
بقاء النسب الاموي..... ٣
صفته ٦
علامات ووقت خروجه ٩
مدة ملكه..... ١٢
السفياني من من المحتوم ١٦
السفياني والعلامات الاخر ١٧

تحرك السفياني واحتلال الشام..... ١٩

الآيات وتفسيرها ١٩
علامات تحركه ١٩
الحرب بين ثلاث قيادات ٢٠
معارك السفياني في الشام..... ٢٤
السفياني وفتنة الشام ٢٧

توجه السفياني نحو العراق ٣٣

لا يكون له همة إلا الاقبال نحو العراق..... ٣٣
ما يلزم الموالين في هذه الفترة ٣٨
اجتياح مدن العراق ٤٢
خراب الزَوراءِ من السُّفْياني..... ٤٨
ثم يصل الى بابل ٥٣
يخرب البصرة ٥٤

وصول السفياني الى الكوفة..... ٥٦

رايات في الكوفة مقدمة له ٥٦
التسابق الى الكوفة ٥٧
تحرك المنافقين..... ٦٣
اجتمع الناس بالكوفة ومبايعة السفياني ٦٣

يأمر السفياني بقتل أهل الكوفة ٦٤
حروب السفياني في الكوفة ٦٦
عصائب اهل الكوفة ٦٩
ياويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني ٧٢
تخريق الروايا في سكك الكوفة ٧٣
السفياني يبايع القائم بالكوفة ٨٦
قتل السفياني في الكوفة ٨٨

توجه جيش السفياني الى الحجاز ٨٩

الآيات وتفسيرها ٨٩
توجه السفياني الى الحجاز ٩٤
تخريب قبر النبي (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٩٥
الخسف بجيش السفياني ٩٦
جيش السفياني يحاول قتل الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ٩٧
جيش السفياني يجتاح المدينة ٩٨
هروب بني هاشم من المدينة ١٠٠
يُبشر الامام بالخسف بجيش السفياني ١٠٢
حركة الامام (عَلَيْهِ السَّلام) بعد الخسف ١٠٣
قتل عامل الامام في مكة ١٠٤

تراجع السفياني وهزيمته ١٠٥

الاستعداد لقتال السفياني ١٠٥
تحالف مع الروم ضد الامام (عَلَيْهِ السَّلام) ١٠٩
مبايعة السفياني للمهدي ثم نكثه ١١١
فالخائب من خاب يوم نهب كلب ١١٣
اجمال الحرب مع السفياني ١١٦

الفهرس ١٢٥

منشورات قصبة الياقوت ٣٨٣

تصميم رسول علي ٠٧٨١١٣٥٨٦٥